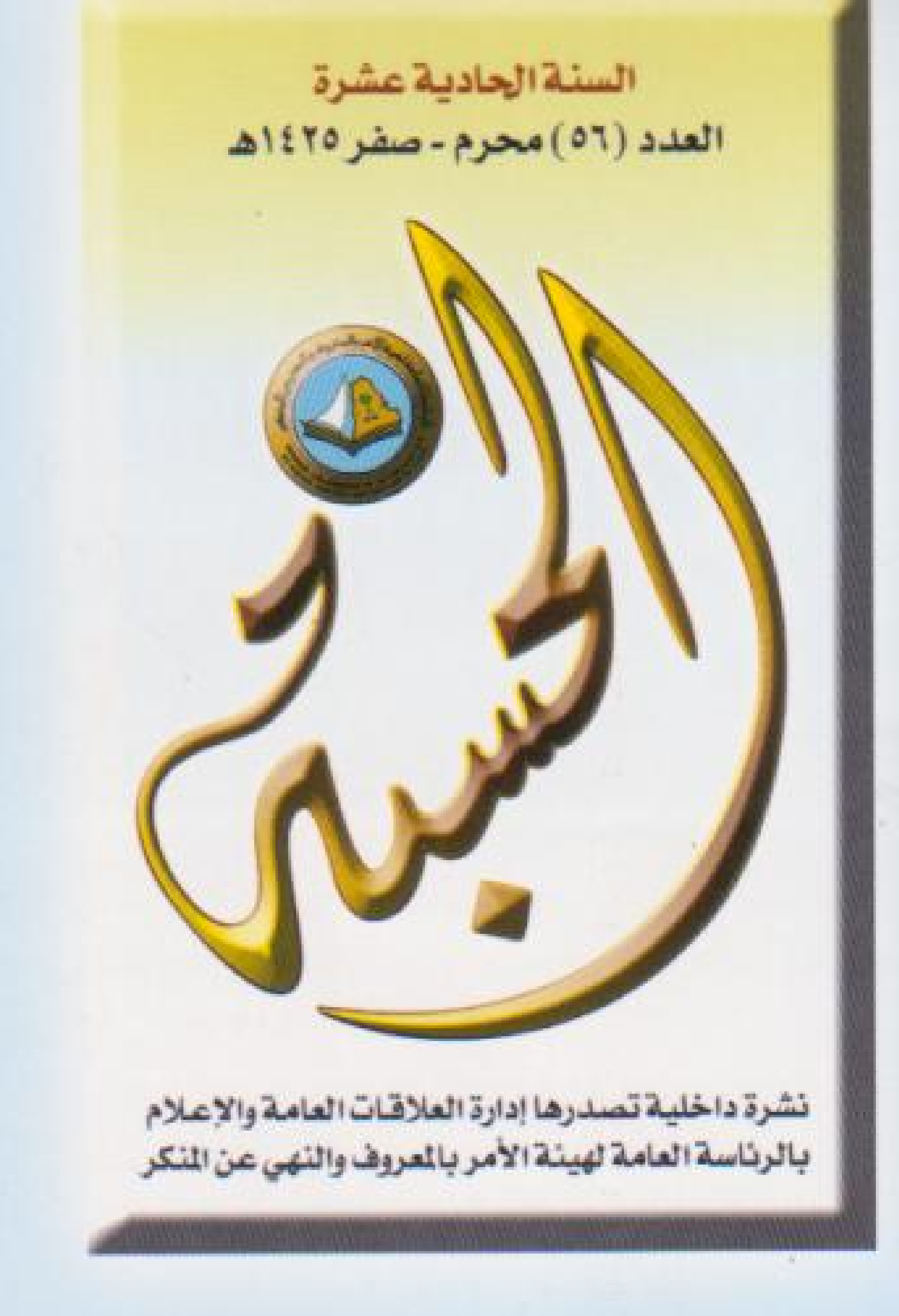


بمناسبة تبرع خادم الحرمين الشريفين
بخمسين سيارة للهيئة

معالي الرئيس العام: أسمى آيات الشكر
والعرفان على هذا التبرع السخي

حفلت بوظائف واعتمادات ومشاريع

الفيث: ميزانية العام امتداد
للدعم المستمر من خادم الحرمين الشريفين

بإسم التنزه عوامل متداخلة وراء ممارسات خاطئة (١-٢)

شباب في عمر الزهور
تدفنهم رياح العبث

كلمات سجلها التاريخ

التطوير أمر مهم في كل جهاز.. جميعنا نطور أجهزتنا والتطوير ليس مقصورا على الهيئة.. وهو موجود في الهيئة.. وأعرف أنه موجود والهيئة تسعى إلى تطوير قدرات رجالها وتدريبهم على كل شيء.. ونتطلع إن شاء الله إلى أن يكون كل رجال الهيئة متميزين في مستواهم العقلاني وكذلك مستوعبون لمهامهم.. وهذا شيء طبيعي وليس شيئا غريبا

صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز - وزير الداخلية

مقطع من كلمة لسموه في مؤتمر صحفي عقب زيارة سابقة للرئاسة



في متابعات هذا العدد تصريحان بارزان لمعالي الرئيس العام الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث، الأول حول تبرع سخي من لدن خادم الحرمين الشريفين – أيده الله – لمراكز الهيئة بخمسين سيارة، أما الآخر فهو حول ما حفلت به ميزانية الرئاسة لهذا العام المالي ١٤٢٤/١٤٢٥هـ من مشاريع ووظائف واعتمادات وأثاث وسيارات ومعدات وأدوات.

لا ريب أن لهذا الدعم الدائم من لدن حكومة خادم الحرمين الشريفين – أيده الله – دلائل سامية في معانيها، عظيمة في مبانيها، نبيلة في مقاصدها، متأصلة في أصالتها، ولا يختلف إثنان أن الحديث عن دلائل بهذا السمو، وهذه العظمة، وهذا النبل، وهذه الأصالة، يحتاج إلى مساحة أكبر من هذه المساحة، لكن كما قيل ما لا يدرك كله لا يترك جله!!.

لذا لعلي أجمل تلك الدلائل إجمالاً، فولاة الأمر في هذه البلاد المباركة المملكة العربية السعودية قد جعلوا دعم جهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أولويات اهتماماتهم، ولا غرابة فالمؤسس الملك عبدالعزيز – طيب الله ثراه– هو الذي نقل الحسبة من التطوع إلى التكليف من قبل ولي الأمر، بل من حرصه – رحمه الله – على إقامة هذه الشعيرة أنه لا تدخل تحت حكمه الراشد مدينة أو قرية إلا ويكلف فيها من يقوم بشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بصفة رسمية، بل كان يمارس بنفسه الاحتساب، رغم مشاغله الجسام، ويأمر به، ويوصي الأمراء والوجهاء والأعيان ويدعمهم ليقيموه في الناس، ويشيعوه بينهم، كما أن له – رحمه الله – كلمات يأمر فيها بالمعروف وينهى عن المنكر، ألقاها في مناسبات عديدة سجلها التأريخ بمداد من فخر واعتزاز واستمرار أبنائه البررة من بعده على هذا النهج القويم لم يغيروا أو يبدلوا بل ثبتوا عليه ثبوت الجبال الراسيات إلى يومنا الحاضر، مستمدين العون من الله لا يضرهم من خالفهم، فعهود الملوك سعود وفيصل وخالد – رحمهم الله – وكذلك عهدنا الزاهر عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد – أيده الله – كلها شاهدة على ذلك الثبات، وعلى دقة اقتفاء الأبناء البررة نهج والدهم المؤسس الملك عبدالعزيز – رحمه الله –، وهو نهج إمام الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر محمد صلى الله عليه وسلم، كما أنه أيضاً نهج من تبعه عليه الصلاة والسلام في ذلك من ولاة أمر المسلمين عبر التأريخ.

الحديث عن ما تلقاه شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من دعم ورعاية ومؤازرة في هذه البلاد لا ريب أنه حديث لا يختلف عليه اثنان من العقلاء المنصفين، لكني أود أن أشير في ختام حديثي هذا إلى ذلك التفرد الذي تفرد به حكومتنا من بين حكومات العالم ودوله، ألا وهو وجود جهاز رسمي له أنظمته ولوائحه التي تنظم عمله ومهامه يُعنى بهذه الشعيرة وهو الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومن التفرد أيضاً أن المادة الثالثة والعشرين من النظام الأساسي للحكم تنص على أن الدولة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ونص هذه المادة (تحمي الدولة عقيدة الإسلام، وتطبق شريعته، وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتقوم بواجب الدعوة إلى الله).

حقاً إن تلكم الرعاية والعناية وذلك التفرد في إقامة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في ربوع مملكتنا لهو تاج فخر لنا جميعاً، ونعمة لا نجد أمامها إلا أن نشكر الله المنعم على نعمه، ثم نشكر ولاة أمرنا – أيدهم الله – ونلتف حولهم، وننصهر في بوتقة واحدة، ونقف في خندق واحد يشد بعضنا بعضاً لحماية الوطن من مضلات الفتن ما ظهر منها وما بطن!!!.

أحمد الجردان
ajardan@maktoob.com



نشرة داخلية تصدرها
إدارة العلاقات العامة والإعلام
بالرئاسة العامة
لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

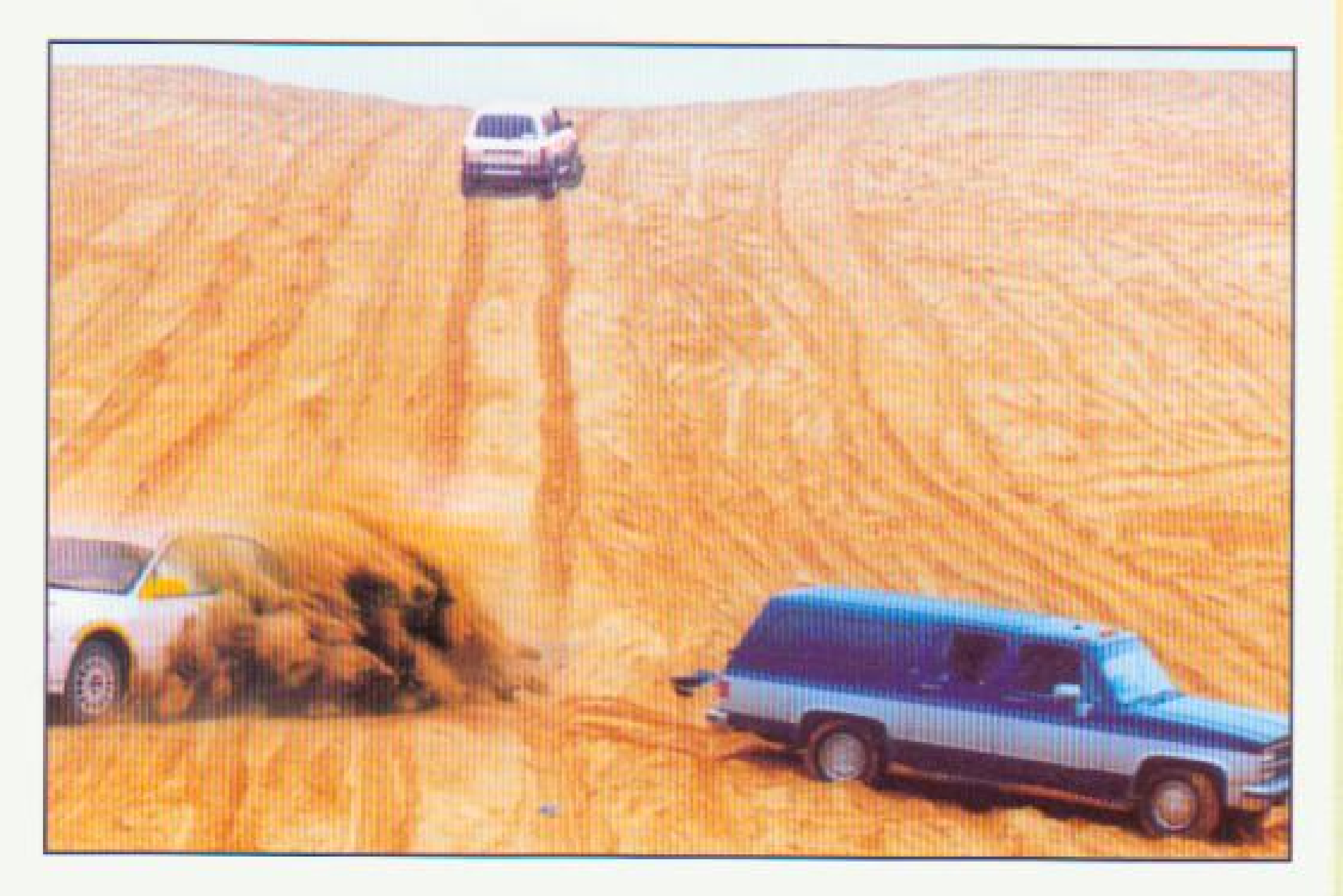
رئيس التحرير
أحمد بن محمد الجردان

مدير التحرير
محمد بن سليم اللحام

سكرتير التحرير
فهد بن إبراهيم الجمعان

توجه الرسائل باسم رئيس التحرير
على العنوان التالي:
الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
إدارة العلاقات والإعلام
الرياض ١١٤٢٤ - ص.ب ١٤٠٣٣ - هاتف مباشر ٤٠٣٨٧٣٥
سنترال / ١٧٤/٤٠٥٤٤٤٨ تحويلة فاكس ٢٨٥
البريد الإلكتروني: almaarof@maktoob.com

ردمد : ٢٩٤٩- ١٣١٩/ إيداع ١٥/٠٠٣٨





الثمامة تعتبر متنزهاً من أكبر المتنزهات في منطقة الرياض.

وفي ظل هذه الأجواء الجميلة التي أنعم الله بها علينا لا يسعنا في ذلك إلا أن نقابلها بالشكر الجزيل من المنعم سبحانه وتعالى وأن نسأله سبحانه أن يبارك فيما أنزل علينا من خيرات. نرى ونسمع من البعض وللأسف الشديد عكس ذلك واضحاً جلياً في هذا المنتزه فبدل أن تكون هذه المتنزهات مكاناً لقضاء أوقات الراحة والاستجمام بعيداً عن المشكلات والإزعاج، أصبحت للأسف الشديد مكاناً لقضاء ممارسات خاطئة تصدر من بعض الشباب في إزعاج للمتنزهين ومعاكسات واستعراضات تعبّر عن واقع مرير يعيشه أولئك.

٨

هواتف فروع الرئاسة بمناطق المملكة:

الرياض: (٠١/٤١١٤٥٥٥) مكة المكرمة: (٠٢/٥٥٧٤٨٠٠)
المدينة المنورة: (٠٤/٨٣٨٦٦٠٠) القصيم: (٠٦/٣٢٥١٤٩١)
الشرقية: (٠٣/٨٢٦٦١٩٣) عسير: (٠٧/٢٢٦٤٧٨١)

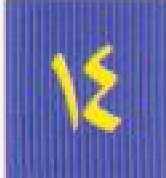
الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٤٠٥٤٤٤٨

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾

ما الحكم فيما يعمله بعض التجار من وضع جوائز لمن يشتري من سلعته بقدر معين كأن يعلن أن من تجاوزت مشترياته ١٠٠٠ ريال أو ١٠٠ ريال فله جائزة كذا وكذا؟ وما حكم وضع جوائز للمشترين عن طريق الحظ مع زيادة ثمن السلعة؟

هذا السؤال نطالع الإجابة عنه في صفحة (الفتاوى)


١٤



أوضح فضيلة القاضي بمحكمة محافظة حوطة بني تميم الشيخ إبراهيم بن عبدالعزيز المبرد أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نصوصه محكمة محل إجماع الأمة وصريحة صحيحة أشهر من أن تذكر، وقد عده بعض أهل العلم ركناً سادساً لا يصح الإسلام إلا به.

وحذّر في حواره مع «الحسبة» من إهمال القيام بهذه الشعيرة أو التهاون فيها. ونتركَكم لمتابعة (لقاء العدد)

١٦



حذّر فضيلة الدكتور سليمان بن قاسم العيد من مغبة التقصير في واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي يؤدي إلى التقصير في أمور كثيرة من الدين.

وقال فضيلته في تقديمه لكتابه الموسوم بـ(الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .. الحث على فعله والتحذير من تركه) فبتقصير المسلمين في جانب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بدأ كثير من الناس يتهاونون مع الزمان بالمعروف شيئاً فشيئاً، فبدأ الأمر بترك النوافل والمستحبات، وانتهى بترك الفرائض والواجبات

في صفحة (فقه الحسبة) نطالع عرضاً لهذا الكتاب القيم.

١٩



تبوك: (٠٤/٤٢٢١٦٣٦) حائل: (٠٦/٥٣٢١٥٧٩)

الحدود الشمالية: (٠٤/٦٦١٠٤١٧) جازان: (٠٧/٣١٧١٢٨٧)

نجران: (٠٧/٥٢٩٣٩٩٧) الباحة: (٠٧/٧٢٥٣٣٤١) الجوف: (٠٤/٦٢٤٨٤٤٩)

إخراج وتنفيذ
مؤسسة الدعوة الإسلامية



٤٨٥٤٣٦٧ - ٤٨٥٦٨٧٧ فاكس ٤٨٥٤٢٨١



بمناسبة تبرع خادم الحرمين الشريفين بخمسين سيارة للهيئة

معالي الرئيس العام: أسمى آيات الشكر والعرفان على هذا التبرع السخي



* نوّه معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث بتفضل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - أيده الله - بالتبرع من حسابه الخاص بعدد خمسين (٥٠) سيارة لمراكز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مختلف مناطق المملكة.

وقال معاليه: إنه ليشرفني بهذه المناسبة أن أرفع أسمى آيات الشكر والعرفان لمقام خادم الحرمين الشريفين على هذا التبرع السخي سائلاً المولى القدير أن يجعل ذلك في ميزان حسناته، وأضاف الغيث أن هذا الدعم السخي من لدن خادم الحرمين الشريفين له أعظم الأثر في الرفع من عطاء هذا الجهاز وأداء رسالته السامية وأهدافها النبيلة وتحقيق غايتها على الوجه الذي يرام منه، ليسهم بعون الله مع الأجهزة المختصة في استتباب الأمن الذي تعيشه وتنعم به هذه البلاد المباركة وهو دعم سخي متواصل من لدنه - أيده الله - لهذا الجهاز الذي يعد سمة بارزة من سمات هذه البلاد المباركة.

وفي ختام تصريحه سأل معاليه الله جلّ وعلا أن يجزي خادم الحرمين الشريفين خير الجزاء وأن يحفظ لهذه البلاد دينها وأمنها وولاة أمرها.

في لقاء المعايدة

معالي الرئيس: يجب أن نتعاون جميعاً لاستتباب الأمن

أقامت الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على شرف صاحب المعالي الرئيس العام الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث ممثلة بإدارة العلاقات العامة والإعلام صباح السبت أول أيام الدوام الرسمي بعد إجازة عيد الأضحى المبارك لقاء معايدة لمنسوبي الرئاسة وفرع منطقة الرياض.

وقد ألقى معاليه في بداية اللقاء كلمة ضافية بهذه المناسبة أكد فيها على أهمية شكر النعم ومنها الأمن والذرية والصحة في الأبدان، ودعا معاليه لإنكار واستنكار ما قام به البعض من تفجيرات، وقال إن الأمن أمن الجميع والجميع رجال أمن ويجب أن نتعاون جميعاً لاستتباب الأمن محذّراً في ذات الوقت من ذهاب الأمن وقال إن ذلك قد يذهب بعض شعائر الإسلام فبتكاثر ذنوبنا نخشى أن نفقد أمننا.

وبيّن معاليه أن تحقيق الأمن يتم بالاهتداء بأهداب الدين، حيث قال تعالى: ﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ﴿٣﴾ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴿٤﴾ ﴾ [قريش]، مؤكداً على أهمية بيان حرمة الدماء وأعراض الحكام والولاة والعلماء فقد قال الرسول ﷺ «من يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعصي الأمير فقد عصاني»، مشيراً إلى أن الطاعة المطلوبة واجبة في غير معصية الله.

وحذّر معاليه من مغبة التقليل من شأن الولاة والعلماء مشيراً إلى دور أعداء الإسلام في تفتيت أمة التوحيد من خلال هذا المسلك. وقال يجب أن نحترم ولاة أمورنا وعلمائنا وأن نسأل الراسخين في العلم وألا يكون هناك فاصل بين العلماء والمتعلمين، داعياً إلى السمع والطاعة في المنشط والمكره مع معرفة حقوق الولاة والعلماء والرؤساء في العمل. بعد ذلك فتح المجال للمداخلات.

وقد حضر اللقاء الذي تبودلت فيه التهاني بهذه المناسبة أصحاب الفضيلة الوكلاء والمستشارون وفضيلة مدير عام فرع منطقة الرياض، ومساعده وفضيلة رئيس هيئة مدينة الرياض، ومديرو الإدارات والموظفون بالرئاسة وفرع منطقة الرياض.

تجدر الإشارة إلى أن إدارة العلاقات العامة والإعلام التي قامت بتنظيم هذا اللقاء تهدف من خلاله إلى توثيق الصلات الاجتماعية وتعزيز الترابط الأخوي.

حفلت بوظائف واعتمادات ومشاريع

الغيث : ميزانية العام امتداد للدعم المستمر من خادم الحرمين الشريفين

* بلغ إجمالي المعتمد لميزانية الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للعام المالي ١٤٢٤/١٤٢٥هـ (٣٣٢،٦٦٧،٠٠٠) ريال بزيادة عمّا هو معتمد لها في ميزانية العام المالي المنصرم قدرها ١٣،٢٥٪ صرح بذلك معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث، وقال معاليه إن نسبة الزيادة: في الباب الأول بلغت ١٥،٣٩٪ وفي الباب الثاني بلغت ٤،٨٢٪ وفي الباب الثالث بلغت ٣،٦٤٪.

وأشار معاليه إلى اشتمال ميزانية الرئاسة لهذا العام على اعتماد مبالغ مالية إضافية للتكاليف الكلية المعتمدة لبعض مشروعاتها بمبلغ إجمالي قدره ثمانية ملايين ريال منها خمسة ملايين ريال لمشروعي إنشاء مقري فرعي الرئاسة بمنطقتي «القصيم، الجوف» وهذا يأتي ضمن خطة استكمال بناء مقار للفروع، وكذلك تم اعتماد مبلغ ثلاثة ملايين ريال لتأمين سيارات تلبي حاجة العمل الميداني.

وأضاف أنه قد تم اعتماد مبالغ مالية إضافية للتكاليف الكلية المعتمدة لبرنامج تطوير وتأمين أجهزة ونظم حاسب آلي بمبلغ مليون ريال لأهمية ذلك ودوره في تطوير العمل وسرعة إنجازه.

وعن الوظائف ذكر معاليه أنه تم تعديل عدد ٢٩٦ وظيفة من الوظائف المعتمدة في ميزانية الرئاسة، حيث تم تعديل ٨٥ وظيفة من مراتب مستخدمين إلى مراتب داخل سلم مراتب الموظفين وفي المرتبة السادسة عدد ٧٢ وفي المرتبة الخامسة ١٣، كما تم رفع مستوى مراتب ١٣٦ وظيفة ميدانية داخل سلم مراتب الموظفين إلى مراتب أعلى، كما تم أيضاً رفع مستوى مراتب ٧٥ وظيفة إدارية ومراتب مستخدمين إلى مراتب أعلى.

وأكد معاليه أن هذا الدعم سيسهم - بإذن الله - في الرفع من مستوى الأداء لجهاز الرئاسة وفروعها وهيئاتها ومراكزها وهو استمرار للدعم المتواصل الذي تلقاه الرئاسة من حكومة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني.

واختتم معاليه تصريحه بسؤال الله جلّ وعلا أن يجزي خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني خير الجزاء على دعمهم المتواصل لهذا الجهاز وأن يحفظ الله هذه البلاد ويديم عليها نعمة الأمن والإيمان.

سؤال وجواب

معالي الرئيس العام واصفاً جهودها في التعامل مع النقد

الهيئة تستفيد من النقد إيجابياً أو سلبياً

إن للتواصل وفتح قنواته أهمية قصوى في جلب مصلحة أو درء مفسدة وتحقيق المعروف وإنكار المنكر، ولهذا استحدثت (الحسبة) هذه الزاوية من أجل فتح قنوات التواصل بالرئاسة والمجتمع وهو ذات الباب المفتوح سلفاً إلا أن هذه الصفحة تعبِّر عن المزيد من هذا التواصل.

* وفي هذا العدد التقينا معالي الرئيس العام وسألنا معاليه كيف تتعامل الرئاسة مع نقد العاملين فيها؟

- وأجاب معاليه بأن الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر جهاز حكومي له نظمه وتعليماته والعاملون فيه بشر وليسوا ملائكة، لذا يجب أن نكون واقعيين لا عاطفيين، فنقد أداء الهيئة ورجالها لا نقد رسالتها من حيث المبدأ لا أقول إنه مرغوب، بل هو واجب وهو من النصح للهيئة ورجالها ومستقبلها، فالمداحون الذين يعرفون مواطن الخلل ولا ينبهون لها لا يأتون بخير، بل هم الذين يجعلونك تستمر في الخطأ ومن ثم تسقط في دركاته - لا قدر الله - لكن السؤال الذي يطرح نفسه: ماذا عن النقد السلبي؟ وهو مدار سؤالك. فالواقع أن النقد السلبي لأي عمل لا ريب أنه نقد مكشوف، فالقارئ اليوم لا تخدعه الفبركة الصحفية ولا العناوين البراقة، بل هو قارئ واعٍ يعرف ماذا وراء السطور وما بينها وما ترمي إليه، لذا ما يطرح بين حين وآخر من نقد سلبي للهيئة وأعمالها سواء في الصحافة أو المجالس أو المنتديات هو بحق نقد مكشوف وجهد مبذول من قبل صاحبه في غير محله لا لأن أداء الهيئة فوق النقد كما ذكرت، بل لأن القارئ كما ذكرت آنفاً أيضاً يقدر النقد البنّاء ويأخذ به ويزدري النقد السلبي ويرفضه، لذا النقد السلبي للهيئة لم يؤثر على صورتها في أذهان الناس وذلك ليس بمستغرب، بل هو المتوقع، لأن الواقع الملموس لا يقارن تأثيره ومصداقيته أبداً بما هو مكتوب أو مروج له من وكالة (يقولون)، فالناس تلمس دور الهيئة ورجالها وتراه رأي العين فأنّى لعاقل أن يكذب ما لمسه بنفسه ورآه بعينه ويصدق نقداً عرف بفطنته وثاقب نظره أنه نقد سلبي؟!!، وللهيئة جهود شتى في معالجة النقد عموماً وهو الاستفادة من كل نقد إيجابياً أو سلبياً، فأنت عندما تنتقد بأي من النقدين الإيجابي أو السلبي فلن تعدم أن تخرج من ذلك النقد بفائدة لك وكذلك نحن في الهيئة لا يمر علينا نقد إيجابي أو سلبي دون أن نستفيد منه، فالناس عموماً هم جمهورنا الخارجي، بل حتى جمهورنا الداخلي وهم موظفو الهيئة هم جميعاً مرآة لنا، فما يقولونه وما يكتبونه بغض النظر هو ترجمة لصورة الهيئة في أذهانهم وهذا بلا ريب تصور أفضل لتخطيط أفضل ومن ثم نتائج - بإذن الله - أفضل.



باسم التنزه عوامل متداخلة وراء ممارسات خاطئة (١-٢)

شباب في عمر الزهور تدفنهم رياح العبث

المشاركون في التحقيق:

الأستاذ عبدالله الخلف . . موجه تربوي بوزارة التربية والتعليم
الشيخ عبدالله بن ناصر الدخيل - رئيس مركز هيئة الثمامة
الشيخ خالد بن محمد الحميد - رئيس مركز هيئة عثمان بن عفان
الشيخ خالد بن حماد اللزام . . وكيل مركز هيئة الثمامة
لقاءات مع بعض الشباب

تحقيق: يوسف بن ناصر البواردي

الثمامة تعتبر متنزهاً من أكبر المتنزهات في منطقة الرياض، وهي مكان يمتاز بالكثبان الرملية وكبر المساحة وتكثر به المخيمات التي بعضها منذ سنوات والأخرى مؤقت خلال فترات الإجازة.

وفي ظل هذه الأجواء الجميلة التي أنعم الله بها علينا لا يسعنا في ذلك إلا أن نقابلها بالشكر الجزيل من المنعم سبحانه وتعالى وأن نسأله سبحانه أن يبارك فيما أنزل علينا من خيرات. نرى ونسمع من البعض وللأسف الشديد عكس ذلك واضحاً جلياً في هذا المتنزه فبدل أن تكون هذه المتنزهات مكاناً لقضاء أوقات الراحة والاستجمام بعيداً عن المشكلات والإزعاج، أصبحت للأسف الشديد مكاناً لقضاء ممارسات خاطئة تصدر من بعض الشباب في إزعاج للمتنزهين ومعاكسات واستعراضات تعبّر عن واقع مرير يعيشه أولئك.

آراء صريحة وأسباب

في سؤال صريح وجهناه إلى بعض الشباب عن سبب ذهابهم إلى منتزه الثمامة الذي جعلوه متنفساً لهم لقضاء كثير من الممارسات الخاطئة التي لا يقررها ديننا الحنيف ولا عاداتنا وتقاليدنا الحميدة جاءت إجابتهم كالتالي: أحد الشباب يقول: إنني وبكل صراحة أذهب إلى الثمامة فقط لشرب الشيشة ومتابعة القنوات الفضائية في المقهى لأنني تعلمت ذلك بعد دخولي الجامعة. أما خالد يقول: ذهابي للثمامة يؤثر على دراستي كثيراً لكن الفراغ الذي أجده هو الذي يدفعني دائماً للثمامة. وشاب آخر ذكر أن سبب ذهابه إلى الثمامة آخر الأسبوع هو قيامه مع مجموعة من الشباب بالدوران بين الناس والاستراحات والمنتجعات السياحية والتفرج على السيارات فوق الرمال. ثم يذكر بأنهم يعودون آخر الليل بعد أن أرهقوا سياراتهم بالدوران وأرهقوا أنفسهم بالتعب والضحك.

بندر. م. يقول: ذهابي للثمامة هو للاستمتاع ومشاهدة العالم هناك، وكذلك مشاهدة الشباب (المهبل) وحركاتهم السخيفة وأحسن ما في الثمامة التطعيس ومشاهدة المطعسين!

محمد. م. يقول: بكل صراحة أبي هو الذي يصدني عن الذهاب للثمامة لما يسمع عن مشكلاتها ولكن فرصتي هي حينما يسافر.

مركز هيئة الثمامة

وبعد هذه الجولة مع بعض الشباب والمواقف المؤثرة نستضيف فضيلة الشيخ عبدالله بن ناصر الدخيل حيث علّق على هذه المواقف والممارسات من واقع عملهم الميداني فقال في البداية: يعتبر متنزه الثمامة المتنفس الأكبر لأهالي مدينة الرياض عموماً، ومن خلال العشر سنوات الماضية زادت المنكرات في هذه المنطقة وازدهرت مشاريع عدة حيث يوجد في الثمامة سبعة عشر متنزهاً عائلياً وأحد هذه المتنزهات كبيرة جداً مساحته، وجميع هذه المتنزهات فيها شاليهات وألعاب وأسواق، موضحاً أنه مع كثرتها فقد حلت مشكلة كانت سابقة حيث كانت الأمور في السابق فردية وكل يأتي ويضع له سياجاً ويجتهد في وضع مكان له، لكن هذه المتنزهات حصرت المنكرات وأصبح هناك أمن وإدارة وهي مسؤولة وأصبحت فرق الهيئة تتعامل مع بعض المنكرات من خلال الإدارة فتحاسب أحياناً الإدارة، والإدارة هي المعنية بحفظ هذا المتنزه وهذا المكان، ويبقى بعض الأماكن مفتوحة وهي أكثر ما تعاني منه الهيئة وهي أكثر ما يحصل فيها من منكرات.

وأضاف: وهذا المركز لم يقم إلا بإدراك من المسؤولين في الرئاسة وفي فرع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة الرياض بأهمية تغطية هذا الميدان لكثرة تذمر الناس منه فهذا المكان يرتاده جميع شرائح المجتمع من محافظين وغيرهم يأتون إليه رغبة في التنزه فتثور غيرتهم لما يرون من بعض المنكرات فلذا تم افتتاح مركز هيئة الثمامة منذ ستة أشهر ولله الحمد.

رفع أصوات الموسيقى

ويستطرد الشيخ الدخيل ليسلط الضوء على بعض الملحوظات والمنكرات والتي هي بصفة شبه أسبوعية والتي منها رفع أصوات الموسيقى والرقص أمام الناس وهذه الظاهرة الوافدة إلينا من الخارج هي تطبيق لما يراه بعض الشباب في القنوات الفضائية حيث أصبح جل عمل الفرق في الميدان إخماد هذه الظاهرة والحيلولة دون وقوع هذا المنكر الذي يجاهر به أمام الناس لأن الواقع كما يفند فضيلته أن السيارة الواحدة يقوم صاحبها برفع الموسيقى فيقل ويفتح السيارة ويرقص عند سيارته فتأتي معه سيارة ثانية وثالثة يرقصون أو يشاهدون وأحياناً تكون في الظلام تسلط الأنوار على هذه السيارة التي تعتبر هي البؤرة فيتجمهرون ويصل أعدادهم في بعض الأحيان إلى ٥٠٠ شاب أو يزيد من مجموعات الشباب وأعمار هؤلاء تتفاوت



مركز واعد ومسؤوليات جسام

من ١٤ - ٢٣ وهم غالباً من نقبض عليهم من الشباب، مشيراً الدخيل بقوله: إن فرقة الهيئة تقوم بتفريقهم عبر مكبرات الصوت ويتم القبض على المتسبب الذي تسبب في هذا التجمع الشبابي وهذا التجمع في الغالب لا يقتصر منكرهم عليهم وإنما يطال شرهم من حولهم من الشباب أو العائلات، فبعضهم يعيش هذه النشوة والرقص ويدخل في حالة من الهستيريا وينسى نفسه وربما يتصرف تصرفات هوجاء فربما يعتدي على بعض العائلات إما بأصوات أو دخول بينهم وهذا سبق وأن رأيناه وفيه تركيز على هذا الجانب ومحاولة الرفع للمسؤولين حول هذا المنكر من أجل إيقاع العقوبة الشديدة على من يفعل هذا الفعل لأنه لو ترك هؤلاء الشباب لأصبحت هناك منافسات وأصبحت هناك مسابقات لبعض الرقصات مثل (الراب) وهي رقصة غربية معروفة فيتسابقون فيما بينهم وربما لبسوا لباساً يشابه أولئك مثل أقراط في آذانهم وسلاسل في صدورهم وهذا لم يقع في منطقتنا و لكننا نخشى أن تطالنا هذه الأمور إن لم تُكافح هذه الظاهرة، ويؤكد الدخيل أن هذا المنكر دائماً يتكرر ونحن نقوم بدورنا في معالجته ويركز عليه أكثر من غيره لأنه ظاهر أمام الناس، وحذر الدخيل أولياء الأمور الذين تساهلوا في إدخال القنوات الفضائية لبيوتهم مبيناً أن هذا من نتائج هذا النسق التربوي العابث لبعض هذه القنوات السيئة في البيوت ولا يخفى ما لها من أثر كبير وجذاب يؤثر مباشرة على سلوك وأخلاق الشباب.

التبرج والسفور

ويستطرد الشيخ الدخيل بذكر المنكرات التي تنتشر في منطقة الثمامة بشكل كبير فيشير لموضوع التبرج وتساهل الحجاب بالنسبة لبنات بعض العائلات الذين يتنزهون في هذا المكان والحقيقة أن هذه الظاهرة مزعجة ومن خلال عملنا في هذه المتنزهات نرى أن كثيراً من الآباء هداهم الله يتساهلون أولاً في ارتداء البنات للابس يكون بعضها غير منضبط بضوابط الشرع ويفتن أكثر من أن يستر علاوة على تساهلهن في تركهن يتجولن بين الشباب على أقدامهن، والمرأة المتبرجة إذا خرجت بين الشباب لا تسل عنها فإنها ستكون فريسة لنظراتهم المسمومة وكثيراً ما يلحظ مجموعة من الفتيات - خاصة في الممرات الخلفية لبعض المتنزهات أو عند دورات المياه أو عند مواقف سياراتهم - بينهم وبين بعض الشباب حركات مريبة فنقوم غالباً بصرفهنّ إلى الأماكن التي يوجد فيها أهلهن أو نقوم بمناصحة



عندما تغيب رعاية الوالدين يولد العبث

البنات وأيضاً مناصحة الشباب، ويضيف الدخيل قوله: وبهذه المناسبة فإن موضوع التبرج والسفور لا يكفيه مثل هذا الكلام المختصر وإنما يحتاج إلى حملة عامة بشتى الوسائل المتاحة من إعلامية أو أمنية لمعالجة هذا الخطر لأنه هو بداية الزنا - والعياذ بالله - والانحطاط الأخلاقي الذي ربما يصل إليه هذا المجتمع فيتدارك هذا الموضوع وأعني بذلك أن المرأة المتبرجة هي كالطعم أمام الشباب ومن خلال ضبطنا لبعض الشباب يقول: إننا لم نأت للفتاة وإنما هي التي سحبتنا. بل إن أحد الشباب يقول: والله إننا لنستحي أن ننظر للمحتشمة. بل قال صاحبه: والله إننا نخاف أن نتعرض إلى امرأة محتشمة. بل قال ثالث: والله إننا لنندافع عنها لأنها في حالها لكن إذا جاءت امرأة تدعوك بحالها فالشيطان حريص من هذا الجانب أن يغوينا ويغويها - على حد قوله -.

ويوضح الدخيل أنه بالنسبة لما نعلمه تجاه هذا المنكر نقوم بمناصحة المرأة وتلزم بالرجوع إلى وليها ثم يستدعى وليها ويُناصح وأحياناً يكون التبرج فاضحاً وزائداً عن حده ولا يُسكت عليه فيلزم الولي ومن معه بأن تخرج من هذا المتنزه بترتيب مع إدارة المتنزه لكي يكون عبرة لغيره لكي أيضاً يتأدب ولا يأتي إلى هذا المكان ويعرض محارمه أمام الناس ولا يترك الأمر لبعض الناس حيث يقول: أنا أغير منكم وأخاف على نفسي

الدخيل: الأماكن مفتوحة وهي أكثر ما تعاني منه الهيئة وهي أكثر ما يحصل فيها المنكرات.

وهذا إدعاء غير صحيح فلو كان صادقاً لما أخرج أهله بهذا المظهر المشين.

خلوة محرمة

ويواصل فضيلة الشيخ الدخيل ليستعرض من خلال هذه الملاحظة المهمة ما يتعلّق بتسيب العائلات في الأماكن العامة والمفتوحة كالمخططات وأماكن الفضاء والمناطق الرملية حيث يُلاحظ تساهل بعض الناس في إخراج أهله وإعطائهم الحرية في التنقل والذهاب يمنة ويسرة، بل أحياناً يركبن الدراجات النارية وإذا ركبت المرأة الدراجة النارية فهي عرضة لحصول أي شيء لها من سقوط أو تلف وكذلك مرورها أمام الشباب، فإذا رأوا مثل هذه المرأة فإنها غالباً تكون عرضة لتعدي هؤلاء الشباب، ونحن مباشرة نمنع مثل هذه المناظر ونأخذ على يدها ووليها. ومن المنكرات كذلك يذكر فضيلته ضبط مجموعة من القضايا تتعلق بالخلوة المحرمة، ويختلف وضع الخلوة ووقتها فأحياناً يكون في وقت المدارس والجامعات وكذلك يكون وضعاً فاحشاً أو مجرد اختلاء في السيارة وتكون المعالجة غالباً على قدر الولوج في هذا المنكر. ولا أنسى أن أذكر أنه غالباً وليس دائماً من تضبط في قضية اختلاء أن يكون هناك خللاً في ولي هذا البيت فقد يكون خلل من الأب أو من الزوج مثلاً.

ويضيف فضيلته: وأما بالنسبة لذلكم المنكر الذي يتعلّق بالمخدرات فتوجد ممارسات من بعض الشباب وغالباً ما نضبط وللأسف الشديد ما بين ١٨ - ٢٥ سنة، بل أحياناً إلى ٣٠ ويتعامل معهم كما هو المتبع حيث يتم إحالتهم إلى الجهات المختصة.

جليس السوء

ويسلط الضوء الشيخ الدخيل على المنكر الأخير

مؤكداً بقوله: قد أزعجنا كثيراً وتفاجأنا بحصوله بهذه الكثرة ألا وهو تعاطي المسكر، فيحصل أن بعض الشباب يرتادون بعض المناطق الرملية ويحضرون معهم هذا الشراب المسموم ويتعاطونه مع أن هؤلاء الشباب لا تظهر عليهم سيما الانحراف ووصولهم لمرحلة الإدمان والتمرس فبعضهم يكون أول مرة أو ثاني مرة فنسألهم لماذا يتعاطونه فبعضهم يقول: فراغ، وجلهم بسبب قرين وجليس السوء، والغالبية العظمى منهم بما نسبته ٨٠٪ يخشون من إبلاغ أهاليهم مما يدل على أنهم غير مصرين على هذا الفعل وأيضاً أنهم غير مجاهرين به أمام أهلهم وفي بداية الطريق!!

التنكر بالعباءات

بعد ذلك ينتقل الحديث للشيخ خالد اللزام مؤيداً الشيخ الدخيل فيما قاله مضيفاً بعض الملاحظات المهمة في منطقة الثمامة من واقع العمل الميداني مؤكداً أن هذه المنطقة وللأسف الشديد افتقدت الكثير حيث يلتقي فيها الكثير من الشباب الفارغين على مختلف المستويات بعيداً عن الرقابة مشبعين هذه الرغبة في البعد عن عين الرقيب خاصة أولياء أمورهم فنجد الشباب يلتقون هناك باستمرار ويقعون في الكثير من المحاذير والتي تحتاج إلى ضوابط واهتمام حيث نجد بعض الشباب يضايق العوائل والأسر ويطاردها ويفحط عندها خاصة إذا كانت مع سائق، كما يؤكد اللزام على ضرورة أخذ الحيطة من تهور بعض الشباب وممارساتهم الشاذة والتي تعبّر عن واقع مرير ذاكراً ومسلطاً الضوء على دخول بعض الشباب بعباءات متنكرين وذلك داخل المتنزهات، مشيراً أنه قد تم درء خطر مجموعة منهم وهذا أمر مخيف ينبغي الحذر منه.

ويسترد الشيخ اللزام لينبه إلى تكتل الشباب في المقاهي وضياع الأوقات فيها من أجل تدخين النرجيلة والمعسل، موضحاً أن هذه المقاهي كان لها دور كبير في فساد كثير من الشباب ففيها يتعرف الشاب على نوعيات معينة مما لا يناسب معرفته لهم وكذلك مشاهدة القنوات الفضائية الخليعة!!

التفحيط والشهرة القاتلة

وفي زاوية مهمة من زوايا هذا الموضوع التقينا ببعض العينات من الشباب الذين منَّ الله عليهم بالهداية ورأوا طريق النور ليحدثونا عن واقعهم قبل الهداية وضياع الأوقات في الثمامة وغيرها، حيث التقينا في البداية بأحد الإخوة الذي لم يذكر اسمه، بل اكتفى باسم الشهرة (موزة) والذي أشار في بداية كلامه لخطورة رفقاء السوء موضحاً أنه كان في السابق من المستقيمين على

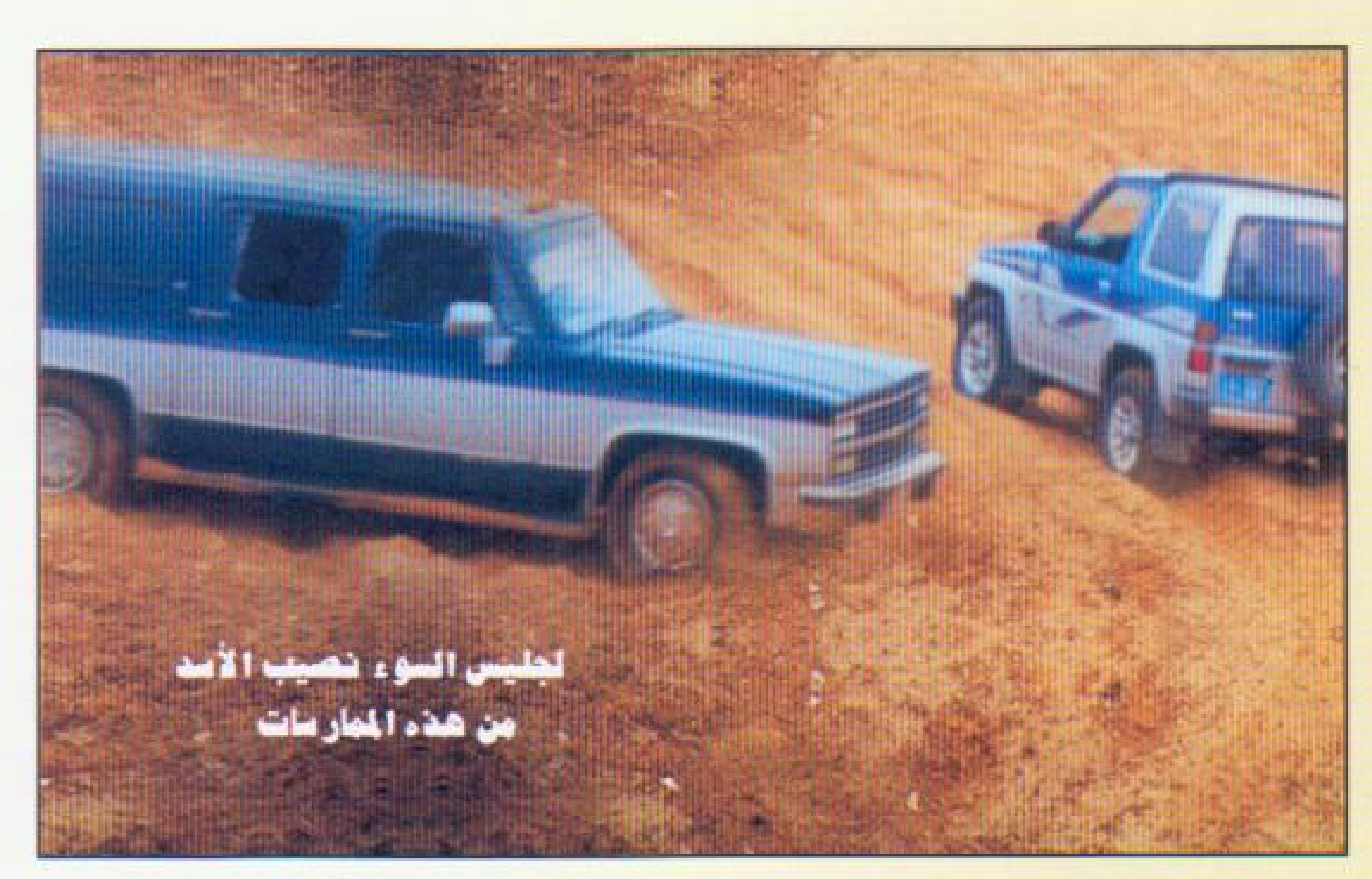
(موزة): تركت الاستقامة بعد تعرفي على بعض رفقاء السوء وبدأت الحياة البهيمية

طاعة الله وكان يدرس في أحد المعاهد العلمية التابعة لجامعة الإمام وبعد إنهاء الدراسة المتوسطة والتحاقه بإحدى الثانويات العامة يقول: تركت الاستقامة بعد تعرفي على بعض رفقاء السوء وبدأت الحياة البهيمية حيث التساهل في الصلاة وتلك الاجتماعات التافهة التي لا تعدو الارتكاز على الحب المزيف وحب المصلحة، بل ويصل الأمر إلى التعلق والعشق كما يعرف بين الشباب، وبعدها انجرفت وبدأت أبحث عن الشهرة فبدأت مرحلة التفحيط والمغامرة والجنون حتى أنني أقود السيارة في بعض الأحيان بسرعة ٢٠٠كم وأقوم (بنطل السيارة) كما تعرف بالعامية وعند عرف المفحطين، والشباب يصفقون لي وأصبحت مشهوراً بينهم إلى أن أتى ذلك اليوم والذي كان سبباً في تغيير مجرى حياتي، بل وأحمد الله على ذلك اليوم حيث كنت أقوم بالتفحيط ومعي ثلاثة من الشباب وحينما جاء الشوط السابع أوقفني أحد الشباب يريد الركوب فرفضت وألح فطلبت أن ينزل أحد الشباب الذين معي فنزل أخوه وبدأت التفحيط وفجأة فإذا بي أتفاجأ وأنا أقود السيارة بسرعة ٢٠٠كم بشاحنة تخرج وأحاول إيقاف السيارة ولم أستطع فارتطمت بها وكانت الصدمة في اتجاه هذا الشاب الذي ركب لتوه فتوفي في الحال، وأدخلت المستشفى في غيبوبة طويلة وبعدما أفقت منها إذا بي أتفاجأ بزملائي القدامى أيام المعهد من الشباب الصالحين فوق رأسي جاؤوا للسلام علي فنظرت إليهم باستحياء وسألتهم لماذا جاؤوا لي؟ فقالوا: إنها زيارة في الله جئنا للسلام عليك فأنت أخونا وزميل لنا سابق، والغريب في الأمر أنه لم يحضر إلي من رفقاء السوء إلا شاب كان معي في الحادث جاء مطالباً بقيمة السيارة التي كنت أفحط بها حيث كان مستأجرها باسمه وهو الذي أغراني بالتفحيط بها!!

اللزام: ضرورة أخذ الحيطة من تهور بعض الشباب وممارساتهم الشاذة

الفراغ القاتل

الأخ (م.ق) أحد التائبين من ممارسات الشباب الخاطئة في الثمامة وغيره أكد على مشكلة الفراغ الذي يجده الشباب والذي صنع الإجرام والانحراف موضحاً أن إشغال هذا الفراغ قد دفع للفساد والضياع وقال أن هناك ثلاثة عناصر رئيسة يركز عليها الشباب في الغالب وتسبب انحرافهم وفسادهم وهي (التفحيط والمخدرات والأحداث «أي الشباب صغار السن») كما يؤكد على مسؤولية الوالدين مبيناً أن الانفلات لدى الشباب بسبب الوالدين نجم عنه الانحراف، فأنا - والكلام له - حينما كنت صغيراً كنت ألعب لعبة السوني أو كما يعرف بالبلاي ستيشن


لجليس السوء نصيب الأسد من هذه الممارسات

بشريط يعرف بالسيارات وفكرت في تلك الأيام بالتفحيط وحصل أن حققت أمنيتي وساعدني في ذلك توافر الوسائل من السيارة وضعف مراقبة الوالدين فلا يسأل عني أحد ومارست التفحيط والفساد بشتى أنواعه حتى أنني من كثرة الفساد والانحراف أصبحت أبحث عن البديل فوفقني الله للهداية وأنا من خلال هذا المنبر الإعلامي أوصي بالرفق بالشباب ودعوتهم فهم قريبون من الخير وفي غالبهم خير عظيم بحاجة لمن ينقذهم ويوجههم للهداية.

السائق الأجنبي

الشيخ الحميد: انشغال ولي الأمر واعتذاره عن ترفيه أبنائه سلم المسؤولية والأمانة في يد السائق

الشيخ خالد الحميد أشار إلى نقطة مهمة تكثر هذه الأيام في ظل الأجواء الممتعة والربيعية حيث تحدث قائلاً: من الأمور التي يندى لها الجبين هذه الأيام هو ما يحصل من بعض أولياء الأمور في تساهل في الأمانة فنجد أن بعض الأسر تنتظر إجازة آخر الأسبوع بفارغ الصبر لكي يذهبوا إلى المتنزهات والأماكن الخلوية فيتفاجأون بانشغال ولي الأمر واعتذاره عن ترفيه أبنائه ليسلم المسؤولية والأمانة في يد السائق الأجنبي، فالسيارة واقفة عند الباب ومستعدة وقد أعطي هذا السائق التعليمات من قبل رب الأسرة وهو ينتظر الإشارة من النساء ليذهب بهن إلى ما يردن من متنزهات وغيرها وقد تكون المرأة لوحدها ليعظم البلاء وتحدث الفتنة والمصيبة كل المصيبة حينما تخرج هذه المرأة متبرجة وحدث ولا حرج عن المضايقات التي قد تتعرض لها في منطقة الثمامة من قبل السذج من الشباب وضعاف النفوس.

(م.ق) أحد التائبين: الفراغ الذي يجده الشباب صنع الإجرام والانحراف

التحرش بالعوائل

ويواصل الشيخ الحميد حديثه منبهاً إلى أن خروج العوائل أو المرأة لوحدها له محاذير كثيرة وسلبيات تكمن في ضعف تحمل المسؤولية فمسؤولية رب الأسرة ليست كمسؤولية السائق الأجنبي فنجد أن خروج العوائل مع السائق الأجنبي يُرغّب الشباب العاكسين إلى التعرض والمضايقة للأسرة بعكس لو كان ولي الأمر هو السائق والقائد للعائلة، كما ينبه الشيخ الحميد إلى أن حال بعض العائلات في الثمامة لا يسر من ناحية التبرج والسفور وارتفاع الأصوات حتى أن بعض النساء يستخدمن أرجوحة الأطفال في المتنزهات، وحدث ولا حرج من التكشف والناس ينظرون إليهن، كذلك ركوب بعض النساء

ضرورة مراعاة خصوصية الأسر

للدبابات والخيول بدون حياء ولا خجل مع بعض مظاهر خلع الحجاب وقد يجري هذا تحت مرأى ومسمع من قبل أولياء الأمور!!

صيانة الأسرة

واختتم الشيخ الحميد حديثه بتوجيه نداء إلى أولياء الأمور قائلاً: إن ديننا الحنيف أحاط المحارم بسياج غليظ وصانها عن الابتذال وحفظها وأبعدها عن مواقع الشبه والريبة وسما بها إلى العلو وقطع التفكير في نيل شيء منها بغير طريق مشروع يقول تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ﴾ [الأحزاب: ٥٣]. ويقول صلى الله عليه وسلم: (ما تركت بعدي فتنة هي أضر على الرجال من النساء). وأردف فضيلته: إنها المصيبة كل المصيبة أن يُصاب الرجل في أهله ومحارمه، فالمحارم دم الوجه فما الذي يغني بعد فقد الغيرة عليها؟ هل المال الذي ألهى وأشغل عنها؟ أو التفاخر؟! هل الأعذار ستنفع من عقوبة الآخرة؟! وقال: فيا من بأيديكم الأعنة لا تفلتوها احفظوا أماناتكم وخذوا على أيدي نسائكم فالسعيد من وعظ بغيره، ومن المؤسف له أن بعض أرباب الأسر يحضر السائق لا من أجل الحاجة الملحة وإنما من أجل التباهي والتفاخر، إنها الغفلة والتساهل المؤدي لخراب البيوت، فاتقوا الله في هذا الأمر العظيم ولا تشغلنكم الدنيا عن صيانة أبنائكم وأسركم وتربيتهم.

تسيب الطلاب

بعد ذلك ينتقل الحديث للأستاذ الخلف لينبه إلى ظاهرة خطيرة تكثر هذه الأيام وهي تسيب الطلاب وتخلفهم عن المدارس نظراً لما يلحظونه من مغريات، فالأجواء قد تدعوهم إلى أن يتركوا المدرسة ويلجأوا إلى التسيب والهروب إلى المناطق الخلوية التي منها منطقة الثمامة حيث يجد

في رده على أسئلة خاصة للحسبة

الشيخ الفوزان: عبث الشباب بالسيارات من مظاهر التأخر الفكري والترف الممقوت

• فضيلة الشيخ: في هذه الأيام يكثر خروج كثير من العائلات مع نسائهم للتنزه، ولكن الملاحظ على بعض العائلات هو ترك نسائهم يذهبن بعيداً عن المخيم من غير حجاب ولا عباءة، فما نصيحتكم لهؤلاء النسوة ولأولياء أمورهن الذين يهملونهن مما يغري بهم ضعاف النفوس؟ وما نصيحتكم كذلك للفتيات ولأولياء أمورهن حين تركب الشابة الدراجة النارية الصحراوية بلا حياء وتتجول بها فوق الرمال وربما تمر أمام الشباب ولا تبالي، ولا يخفى ما يحصل جراء ذلك من الإغراء والفتنة؟

- فأجاب: نحمد الله على نعمه الظاهرة والباطنة، ومنها نزول المطر فهو نعمة ورحمة، ونعم الله تعالى تُقابل بالشكر والطاعة، وما ذكر في السؤال من فعل هؤلاء النسوة والفتيات كفر للنعمة ومنكر ظاهر يجب إنكاره، لئلا

الطلاب فيها الكثير من المغريات والتي من أهمها:
وجود المقاهي وانتشارها في الثمامة وتنافسها في ذلك وما يتبعها من وسائل جذب كالقنوات الفضائية والألعاب الإلكترونية وقد تساءل الشيخ الخلف مبدياً استغرابه لفتح هذه المقاهي في هذا الوقت بالتحديد ففتحها في الصباح مدعاة إلى تسيب الموظفين والطلاب ولجوئهم إلى هذه المقاهي.

كذلك من الأسباب التي تدعو الشباب والطلاب إلى التسيب يذكر الشيخ الخلف الاستعراضات فوق الرمال وضياع الأوقات فيها مع التفحيط وهو ما يسمى عند الشباب بالتطعيس. ولا يخفى على أحد ما نتج من مشكلات وحوادث من جراء هذا التنافس بين الشباب والهروب من أجل حب الاستطلاع والمشاهدة ولك بالبحث عن الأودية وأماكن السيول حيث يتجمع بعض الطلاب في الصباح الباكر قبل دخول المدرسة فيتم الاتفاق بينهم على الذهاب إلى أماكن الأودية والسيول لمشاهدة ذلك وقد ينحرف مع هؤلاء الطلاب فينضمون لهم ولم يعهد عنهم التسيب والهروب وذلك بإغراء من أولئك الشباب أو بمعنى أصح أصدقاء السوء.

ويضيف الشيخ الخلف قائلاً: وهذا للأسف الشديد هي بداية الانحراف لكثير من الطلاب، فقد يتعلم التدخين في تلك اللحظة ويتعلم الكثير من الجرائم والفساد بسبب ذهابه مع هؤلاء الطلاب المنحرفين في أخلاقهم وسلوكهم الذين تعودوا هذا الشر.

ودعا الشيخ الخلف في ختام حديثه إلى تحمل مسؤولية هذا الأمر من قبل الجميع سواء من قبل دوريات الأمن أو من قبل هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو وزارة البلدية أو وزارة التربية والتعليم، والعنصر الأهمّ في ذلك، وهو ولي الأمر، فيجب على ولي الأمر أن يتقي الله في هذه الأمانة

الخلف: الاستعراضات فوق الرمال والتنافس بين الشباب من أسباب الظاهرة

وذلك بمتابعة الابن بالاتصال والتفقد والسؤال عن الابن وعن حاله ومع من يمشي ومن يصادق.

رأي وتوصيات

وبعد هذه الجولة الميدانية حول هذا الموضوع المهم والذي استقى أهميته من مدى ارتباطه بمشكلات الشباب وكذلك ارتباطه بالنواحي



الأمنية، فمجتمعنا الأمن ولله الحمد ينبذ كل ما من شأنه أن يزعزع أمنه كائناً من كان ويتكاتف في سبيل مكافحته بشتى الوسائل الممكنة ولعل منها هذا الموضوع، والمجتمع كذلك بأكمله يتحمل مسؤولية انحراف هؤلاء الشباب بدءاً بالبيت وانتهاء بالمؤسسة التعليمية والتوجيهية والمعنية بأحوال الشباب.

ولعل من المناسب ذكره الاعتراف بالتقصير في هذا الموضوع فلعله لم يستوف جميع جوانبه العلاجية لكن نعتذر لك أخي القارئ خشية الإطالة ونعدك بإذن الله بطرح الحلول المناسبة من شتى الجوانب والخروج بتصور شامل عن ذلك لأن الشباب يعتبرون من أهم الفئات في المجتمع والتي تحتاج إلى إجراء الدراسات والحلول للقضاء على مشكلاتهم والتي منها البطالة والفراغ.

والأمر الآخر الذي نوصي به عبر هذا التحقيق هو العناية بالشباب ودعوتهم بالحُسنى سواء من قبل الوالدين أو المصلحين أو الجهات التعليمية وفق آلية تبنى لتوجيههم فكرياً نحو الصواب والمعروف. فالنفس إن لم تشغلها بالمعروف اشتغلت بغيره من الملهيات والمنكرات ونحن هنا نذكر مثالاً بسيطاً يعبّر عن مدى عاطفة الشباب تجاه الخير حيث كان هناك عند ما يسمى (بطعس التحدي) وقد أذن المؤذن لصلاة المغرب والشباب مستمرون في التطعيس وقد رفعت أصوات الموسيقى الصاخبة من السيارات ولم يحرك الجميع ساكناً، وفجأة إذا ببعض الشباب ينادون للصلاة ويدعون الجميع للصلاة فلم يبق في المكان أحد إلا وقد نزل وأدى الصلاة في وسط الطعس وهذا المشهد جميل في حد ذاته إذ إنه أعطى تصوراً جميلاً عن شبابنا وأن في نفوسهم من الخير ما يدعو الجميع إلى التكاتف من أجل استصلاحهم ودعوتهم، وهذا الأمر ينبغي أن يلتفت له ويُتبنى من قبل الجهات الدعوية المتخصصة وتقنين هذه الوسائل وتفعيلها لما لها من أثر كبير حيث إننا لم نجد إلا مسجداً واحداً في تلك المنطقة ومصليات صغيرة والمنطقة بحاجة لمسجد كبير يحوي هذا الكم الكبير من الشباب والزوار.

وفي الختام هذا التحقيق هو بمثابة رسالة موجهة لك عزيزنا القارئ ولكل من يغار ويتمنى لشبابه وأبنائه الهداية والصلاح ويخشى على البقية الباقية من الانحراف في دروب من سبق.

تتحول النعمة إلى نقمة، لأن الله تعالى يقول: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾ [إبراهيم: ٧]. وتبرج النساء وظهورهن أمام الرجال من أعظم المنكرات ومن أعظم أسباب حلول العقوبات، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (واتقوا النساء فإن فتنة بني إسرائيل في النساء) فالواجب على ولاة الأمور عامة، وعلى ولاة هؤلاء النسوة خاصة الأخذ على أيديهن ومنعهن من هذا العمل قال تعالى: ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ﴾ [النساء: ٣٤].

* كما توجهت الحسبة أيضاً إلى فضيلته بسؤال عن حكم كثرة خروج بعض الشباب هذه الأيام للدوران بالسيارات مما يسمى بالتطعيس فوق الرمال فنجد بعضهم يطعس كل ليلة يجوب الرمال صعوداً ونزولاً ويترتب على ذلك ما يلي: (تحميل السيارة أكثر مما تطيق ولربما أفسدها وقصر من عمرها ومنها ما تفوق قيمتها المائة ألف ريال. وإزعاج الناس وإيذائهم خصوصاً إذا جلس الرجل مع عائلته. وإتلاف ما منّ الله علينا من نبات فلا تكاد تجد مكاناً علا أو نزل إلا وقد أفسدته السيارات). فما حكم هذا العمل وفق ما يترتب عليه من الاستهتار بالأرواح والأموال، ومن ذلك ما حدث من حوادث رهيبة ذهب ضحيتها بعض الناس أو أصابهم بعض الجروح أو الكسور؟

- فأجاب فضيلته: لا يجوز العبث بالسيارات على نحو ما يعمله الشباب لأنه سفاهة وإتلاف مال وأرواح ولهو ولعب ولا فائدة منه بوجه من الوجوه وهو مظهر من مظاهر التأخر الفكري والترف المقوت والله تعالى يقول: ﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ﴾ [الإسراء: ١٦]. وهذا خبر من الله تعالى معناه النهي والتحذير من أسباب العقوبة.



له فسخ البيع

*** عندما يقام الحراج العلني في سلعة ما، ويحضر المشترون يحتالون بحيلة يتفادون فيها زيادة بعضهم، وهي الاشتراك بطريقة لا يشعر بها البائع أو صاحب السلعة، بحيث يتوقف كل من له رغبة، لأنه شريك، والقصد عدم الزيادة في السلعة، فما حكم ذلك؟ وهل يصح البيع لأحد هؤلاء الشركاء إن وقع؟**

- تواطؤ المشترين للسلعة في الحراج أو غيره على أن يقفوا بسعر السلعة عند حد معين واحتيالهم لمنع الزيادة فيها حرام لما في ذلك من الأثرة الممقوتة والإضرار بأرباب السلع، وكل من الأثرة وإضرار الإنسان بغيره ممنوع وهو خلق ذميم لا يليق بالمسلمين ولا ترضاه الشريعة الإسلامية، وهو أيضاً في معنى التسعير لغير ضرورة وفي معنى تلقي الركبان ونحوهما مما فيه إضرار فرد أو جماعة بآخرين، وتوليد الضغائن والأحقاد، وأكل أموال الناس بالباطل، وقد نهى النبي ﷺ عن تلقي الركبان وبيع حاضر لباد والتسعير لغير ضرورة وسوم الرجل على سوم أخيه وبيعه على بيع أخيه وخطبته على خطبة أخيه وما في معنى ذلك لما فيه من الظلم والإضرار وتوليد الضغائن.

وعلى ذلك يكون للبائع المتواطئ على منع الزيادة في سلعته الخيار إن ظهر أنه مغبون في سلعته إن شاء طلب فسخ البيع وإن شاء أمضاه، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

حرام ثمنه

*** ما حكم المتاجرة بأثواب النساء الضيّقة والقصيرة علماً بأني لا أعلم أمام من تُلبس؟**

- هناك قاعدة أصلّها النبي ﷺ في قوله: «إن الله إذا حرَّم شيئاً حرَّم ثمنه»، ومن المعلوم أن الثياب الضيقة للنساء لا تجوز، لا أمام النساء ولا أمام المحارم، اللهم إلا أمام الزوج إذا لم يكن في البيت سواه، فهذا لا بأس به، لأن الزوج له أن ينظر من عورة امرأته ما ينظر، وإذا عرفت هذا صار الاتجار بهذه الثياب محرَّماً ولا يجوز والواجب على الإنسان ألا يتخذ الدنيا على حساب الدين، والرزق القليل الحلال خير من الكثير الحرام.

الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله -

مسألتان في البيع

*** ما الحكم فيما يعمله بعض التجار من وضع جوائز لمن يشتري من سلعته بقدر معين كأن يعلن أن من تجاوزت مشترياته ١٠٠٠ ريال أو ١٠٠ ريال فله جائزة كذا وكذا؟ وما حكم وضع جوائز للمشترين عن طريق الحظ مع زيادة**

ثمن السلعة؟



ـ المسألة الأولى: إذا كانت السلع التي يبيعها هذا التاجر الذي جعل جائزة لمن تجاوزت قيمة مشترياته كذا وكذا إذا كانت السلع تباع بقيمة المثل في الأسواق فإن هذا لا بأس به، لأن حقيقة العقد مع هذا التاجر أن العاقد وهو المشتري إما غانماً وإما سالماً، وأما إذا كان هذا التاجر الذي جعل جائزة على من بلغت مشترياته كذا وكذا يبيع السلع بأكثر من ثمن المثل فإن هذا لا يجوز ذلك لأن المشتري في هذه الحال يكون إما غانماً وإما غارماً، وهذه القاعدة يعني قاعدة إما غانماً وإما غارماً هي الميسر تماماً والميسر لا يجوز إلا فيما أباحه الشرع حيث قال ﷺ: «لا سبق إلا في نصل أو خف أو حافر»، فهذه الثلاثة وإن كان فيها ميسر لكنها أبيحت شرعاً لما يترتب عليها من المصالح العظيمة وهي التمرين على الجهاد في سبيل الله.

والمسألة الثانية: وهي وضع الجوائز عن طريق الحظ مع زيادة ثمن السلعة فهذا هو الذي ذكرته آنفاً ولا يجوز لأنه من الميسر.

الشيخ ابن عثيمين ـ رحمه الله ـ

لا ينبغي الجلوس للعزاء في مكان مخصص والإعلان عن ذلك

*** في موضوع العزاء والوفيات: توجد ظاهرة التوافد إلى أقرباء الميت في أعداد كبيرة، وقد يقومون بنصب الخيام في بعض الأحيان لكثرة الزحام، ويستقبلون الوفود من العشائر الأخرى، وكل عشيرة معهم شخص يقوم بالتحدث، ويسرد جمعاً من الآيات في الموت والصبر، قبل أن يتناول القهوة، ويقول من العبارات كثيراً؛ مثل: «بلغنا من تقدست روحه إلى الجنة..» وأشباهها مما هو كثير ممن لا يتسع المقام لذكره؛ ما حكم ذلك؟**

– الحمد لله، التعزية عند الوفاة مشروعة؛ لأنها من باب المواساة، وفيها دعاء للميت، وذلك بأن يقول المعزي لمن أصيب بوفاة قريب: أحسن الله عزاءك، وجبر مصيبتك، وغفر لميتك، ولا ينبغي أن يكون هناك مبالغات في العزاء، من نصب الخيام، والاجتماع الكبير، والتوسع في صنعه الطعام والولائم؛ قال جرير بن عبدالله رضي الله عنه: «كنّا نعد صنعة الطعام والاجتماع إلى أهل الميت من النياحة» [رواه الإمام أحمد في مسنده، ورواه ابن ماجة في سننه؛ من حديث جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه».

وإنما السنّة أن يصنع طعام من أحد أقارب المصابين أو جيرانهم، يقدم إليهم بقدر حاجتهم، من باب المواساة لهم؛ كما قال ﷺ لأهله لما بلغه استشهاد جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه: «اصنعوا لآل جعفر طعاماً؛ فإنه جاءهم ما يشغلهم» [رواه الإمام أحمد في مسنده من حديث عبدالله بن جعفر، ورواه الترمذي في سننه، ورواه أبو داود في «سننه»، ورواه ابن ماجة في «سننه»؛ كلهم من حديث عبدالله بن جعفر رضي الله عنه]. ثم إنه لا ينبغي الجلوس للعزاء في مكان مخصص والإعلان عن ذلك، وإنما يعزّى المصاب إذا التقى به في أي مكان، ويكون في الوقت القريب من حصول الوفاة، والله أعلم.

الشيخ صالح بن فوزان الفوزان

عقد حرام من وجهين

*** كثير من رجال الأعمال والمؤسسات يستقدمون العمال من الخارج ويقولون لهم اعملوا حيث شئتم بشرط أن تأتوا بمبلغ معين ـ يتفقان عليه ـ كل شهر، فقد يعمل هذا العامل ولا يحصّل المبلغ الكافي أو قد لا يجد عملاً من الأصل فما حكم هذا الشرط وهذه المعاملة؟**

ـ هذا العقد حرام باطل وكسب المال به محرّم سحت وذلك من وجهين الأول: أنه شبيه بالميسر الذي قرنه الله تعالى في كتابه بالخمر والأنصاب، حيث إن العامل قد يكسب كثيراً وقد يكسب شيئاً قليلاً، وقد لا يكسب شيئاً، وصاحب المؤسسة كاسب بكل حال، وهو من هذه الناحية ظلم للعامل قد يحيط هذا القدر المشروط بكل كسبه وربما لا يكسب شيئاً فيخرج غارماً.

الوجه الثاني: أن هذا مخالف لأنظمة الحكومة التي أوجب الله علينا أن نطيعها في غير معصية الله، فالواجب على المؤمن تجنب هذه المعاملة وأن يتفق مع العامل على أجرة شهرية كما هو مقتضى النظام، وإذا كان يخشى من تهاون العامل فليجعل له زيادة في المتر إذا كان عامل بناء أو بالوحدة إذا كان خياطاً ونحوه فيحصل بذلك المقصود مع تجنب الحرام، والله الموفق.

الشيخ ابن عثيمين ـ رحمه الله ـ

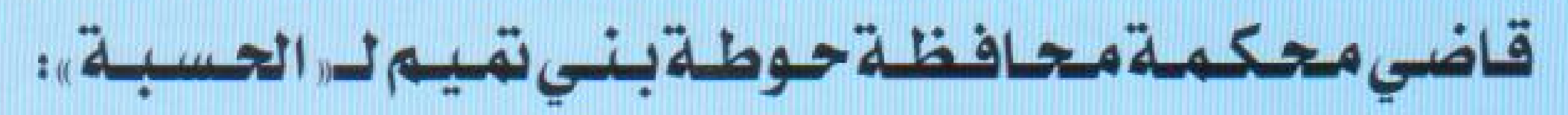


حاوره: فهد بن إبراهيم الجمعان

أوضح فضيلة القاضي بمحكمة محافظة حوطة بني تميم الشيخ إبراهيم بن عبدالعزيز المبرد أن شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نصوصه محكمة محل إجماع الأمة وصريحة صحيحة أشهر من أن تذكر، وقد عده بعض أهل العلم ركناً سادساً لا يصح الإسلام إلا به.

وحذّر في حواره مع «الحسبة» من إهمال القيام بهذه الشعيرة أو التهاون فيها وقال: إن الأمر بالمعروف أصله ورأسه التوحيد والنهي عن المنكر أصله ورأسه الشرك بمثابة سفينة النجاة للمجتمع، والعابث فيه إنما يخرق السفينة كفرعون في قومه ولا يدرك عاقبة عبثه ولا يدرك المجتمع عاقبة تركه والغفلة عنه والتساهل في أمره إلا عند الغرق وعندها لا ينفع الندم.

هذا جزء من كل في حوار مشوق نتركّكم لمتابعته.



قاضي محكمة محافظة حوطة بني تميم لـ«الحسبة»:

التهاون في إنكار المنكر تهاون بأم...

أهمية الشعيرة

* هل من كلمة مختصرة عن أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

- لا أبلغ في بيان أهمية ذلك من قول الله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: ١١٠] وقوله تعالى: ﴿لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ [المائدة: ٦٣] قال ابن عباس ما في القرآن آية هي أشد توبيخاً من هذه الآية، ولا أروع من تشبيه المجتمع بالسفينة في قول النبي ﷺ «مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، وكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً وإن أخذوا على أيديهم نجوا جميعاً» رواه البخاري، فالأمر بالمعروف أصله ورأسه التوحيد والنهي عن المنكر أصله ورأسه الشرك هما بمثابة سفينة النجاة للمجتمع والعابث فيهما، إنما يخرق السفينة كفرعون في قومه ولا يدرك عاقبة عبثه ولا يدرك المجتمع عاقبة تركه، والغفلة عنه والتساهل في أمره إلا عند الغرق وعندها لا ينفع الندم.

شكل النقاش

* ما قولكم لمن يدعو لمناقشة مبدأ تطبيق هذه الشعيرة في المجتمع؟ وجدوى تخصيص أناس من قبل ولي الأمر للقيام بها؟

- الذي يدعو لمناقشة مبدأ تطبيق هذه الشعيرة في المجتمع إن كانت المناقشة لتفعيله والبحث عن أفضل السبل لتطبيقه وتعميمه بين أفراد المجتمع، وتوسيع مجال تطبيقه بصفة رسمية بحيث ينزل المحتسب فينهى عن الغش والتدليس والنجش والربا والغرر في الأسواق وغيرها من المنكرات، واختيار ذوي الكفاءات العالية من من حباهم الله بالعلم والحلم والحكمة وأعطائهم الصلاحيات اللازمة لمنع تلك المنكرات، وفتح المجال للمتعاونين وفق الضوابط الشرعية، فهذا أمر مطلوب شرعاً وهو من التعاون على البر والتقوى والدعوة إلى الخير ومأجور فاعله، وإن كانت مناقشته ذلك لتقليله وحده أو إنكاره فلا أظن هذا يصدر من مسلم لقول الله تعالى ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: ٦٥] وقوله صلى الله عليه وسلم «ليس وراء ذلك حبة خردل من إيمان» فهذه الشعيرة نصوصها محكمة محل إجماع الأمة وصريحة صحيحة أشهر من أن تذكر وقد عده بعض أهل العلم ركناً سادسا لا يصح الإسلام إلا به.

ولتخصيص أناس من قبل ولي الأمر للقيام بها ثمرات يلمسها جميع طبقات المجتمع فالأسواق التي يوجد بها المحتسبون تنحسر فيها الجريمة بأنواعها ويعم فيها الاطمئنان والأمن وبعكسها الأماكن التي يغيب عنها المحتسبون فمعدل الجريمة فيها مرتفع والأخلاق والحشمة فيها تنحسر، وتتشوق النفوس الضعيفة إلى الفساد والاعتداء والشياطين تأزهم في ذلك أزاً.

التهاون في الإنكار

* هل من توجيه لفضيلتكم بشأن تهاون بعض الناس في إنكار بعض المنكرات؟

- المتهاون في إنكار المنكر إنما هو متهاون بأمن المجتمع ومصير الأمة في الدنيا والآخرة، ومتهاون بنجاتها وفلاحها والتمكين لها مرتبط بوجوده وعذابها ولعنها وهلاكها وذلها مرتبطة بتركه وهل وصلت الأمة إلى ما وصلت إليه اليوم إلا بالتهاون في ذلك والأدلة في ذلك مشهورة ومعلومة.

وقد أساء الفهم من ظن أن وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مقصور على طائفة معينة، فالمخاطب به المجتمع بكافة أفراده ومستوياته ولاحظنا ربطه بالإيمان لقول النبي ﷺ في صحيح مسلم «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان» ووجوبه في حق العلماء وذوي الولايات السلطانية آكد فهم أقدر على التغيير، قال الله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٩٧].

التدريب

* التدريب لرجال الهيئة سواء الشرعي أو غيره أمر مطلوب للنهوض بالعمل الميداني فما الأسلوب الناجح في التدريب وما ترشحون لهذه الدورات من موضوعات يمكن طرقها؟

- التدريب أصبح أسلوباً من أهم الأساليب وأجداها في إعداد الموظفين لممارسة أعمالهم بأعلى


مناقشة إقامة هذه الشعيرة في المجتمع لتقليلها لا يصدر من مسلم

ـــن المجتمع ومصير الأمة

مستويات الكفاءة والفعالية، وأصبحت المنظمات الحديثة تجعله من أهم عناصر خططها الاستراتيجية وترصد له ما يكفيه من الميزانيات وتختار لإدارته وتنفيذه أكفأ رجالها أو تسنده إلى من يتقنه من المؤسسات المتخصصة في مجاله، ويمكن أن يأخذ التدريب مسارات متعددة تكوّن في مجموعها المعارف والاتجاهات والمهارات التي ترفع من مستوى رجل الحسبة وتمكنه من أداء مهامه بأقل جهد وأيسر أسلوب وأدنى تكلفة من الوقت والمال.

أما الموضوعات والمهارات التي يحسن برجل الحسبة أن يتدرب عليها ويتقنها فأرى أن تحدد بأسلوب علمي معتمد على تحليل وظيفة المحتسب ومهامه الأساسية ومقارنتها بأدائه الفعلي والفجوة التي بينهما هي الاحتياج الحقيقي الذي ينبغي سده بالتدريب هذا من جهة، ومن جهة أخرى يمكن تحليل الشكاوى والتقارير وأخذ آراء الرؤساء المباشرين - رجال الحسبة -، فتلك المصادر هي التي يمكن الاعتماد عليها لتحديد الموضوعات وترتيبها حسب أهميتها وتلك عمليات لا بد أن تخضع لتحليل منهجي وعمليات إحصائية دقيقة، وعموماً فإن تلك الموضوعات في الغالب ستكون إما في مجال الإعداد العلمي فيما يختص بفقه الاحتساب وقواعد الإنكار وما يتعلق بذلك من آداب وإما في مجال المهارات الإدارية مثل مهارات كتابة التقارير، وصياغة المحاضر، وتبسيط الإجراءات.. وغيرها وإما في مجال المهارات الميدانية والتعامل مع الناس مثل مهارات الاقناع، وتوجيه النصح، وضبط الانفعالات، والتحكم في الموقف وعلى كل حال فالتدريب عملية مستمرة يحسن بها أن تشمل جهاز الاحتساب بكل مستويات إدارته العليا والوسطى والإدارات التنفيذية والإدارية والميدانية.

القضاء والمعروف

*** ما مساهمة القضاة وأحكامهم في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟**

- مساهمة القضاة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بتعليم الناس دينهم والدعوة إلى الله من خلال دروسهم ومحاضراتهم ومشاركاتهم الدعوية وإنكار المنكرات العامة بما آتاهم الله من علم وسلطة، أما أحكامهم فكلها أمر بمعروف ونهي عن منكر فرد المظالم والحكم بين الناس بما أنزل الله والإصلاح بينهم وإعطاء كل ذي حق حقه إضافة إلى وعظ الخصوم وإفهامهم بما يجب عليهم شرعاً، وحثهم على التوبة من خلال ما يظهر أثناء المرافعة، بل تعزير من يتطلب الأمر تعزيره كله أمر بمعروف ونهي عن منكر.

قبل وقوعه

*** كيف يكون إنكار المنكر قبل وقوعه؟ وما اشتراطات ذلك؟**

- يكون إنكار المنكر قبل وقوعه بالتوعية بحرمته وبيان خطره والتحذير منه، ومكافحة أسبابه ودوافعه فالله جلّ وعلا لما حرم الخمر بيّن خبثها وكيف توقع العداوة والبغضاء في المجتمع وصدها عن ذكر الله وعن الصلاة وأمر باجتنابها، ولما حرّم السفاح بيّن قبحه وفحشه وعقوبة فاعله في الدنيا ووعده بالعذاب المهين في الآخرة، وأرشد إلى البديل الطيب وهو النكاح وأمر بالحجاب ومنع الخلوة والخضوع بالقول فمنع السبل المؤدية إلى المنكر وقطعها يعتبر إنكاراً وقائياً يمنع المنكر حتى لا يقع وإن وقع لا يتسع والوقاية خير من العلاج.

ويشترط لذلك العلم بذلك المنكر والحكمة في إنكاره بالسبل المشروعة المناسبة للمقام وفق النصوص الشرعية والمصالح المعتبرة.

دورها إعلاميا

*** تفعيل دور الهيئة من خلال قنوات إعلامية في وسائل الإعلام هل له دور في تفهم دور الهيئة ومسؤوليتها في المجتمع؟**

- لا شك أن تفعيل دور الهيئة من خلال وسائل الإعلام له دوره الفعّال في تفهم عمل الهيئة ومسؤولياتها في المجتمع، ويكون ذلك من خلال ربطهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالنصوص المتعلقة به وشرحها، وكذا بيان الإحصاءات والإنجازات لأعمال الهيئات والشرور التي صرفها الله عن المجتمع، بفضل جهود ودور رجال الحسبة وتناول أخبار الأمم المعذبة السابقة والمعاصرة بسبب ترك هذا الأمر ومقارنات ودراسات أمنية واجتماعية وصحية يستضاف فيها المختصون رجال الأمن وأساتذة الاجتماع والطب النفسي والطب العضوي ولا سيما وقد وجدت أقلام للأسف تعمل على تشويه الحسبة والمحتسبين وتذيع الشائعات وتتبع العثرات.

*** ما كلمة فضيلتكم للقائمين على وسائل الإعلام؟**

- الإعلام كغيره من الأنشطة الإنسانية التي نزل القرآن العظيم بضوابطها وقواعدها وصدورها، وبيّن ما تنطوي عليه من المحاذير والمحرمات فالإعلام له دور في تكوين الاتجاهات وتشكيل مشاعر الناس وآرائهم وتوجيه القرارات والتنظيمات، فالنشاط الإعلامي إما أن يكون أداة هدم تغوى به الأمة وتضل عن رسالتها وعقيدتها أو أداة إصلاح تقوّم به الأمة المسلمة ما عوج من عملها وسلوكها، فالكلمة الطيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء والكلمة الخبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار وأوصي القائمين عليه بوجوب تقوى الله ومراقبته وأذكّرهم بقول النبي ﷺ: «من سنّ في الإسلام سنّة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ومن سنّ في الإسلام سنّة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء» وقال تعالى: ﴿ وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا ﴾ [الأنبياء: ٧٣].













معارض توعوية للرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

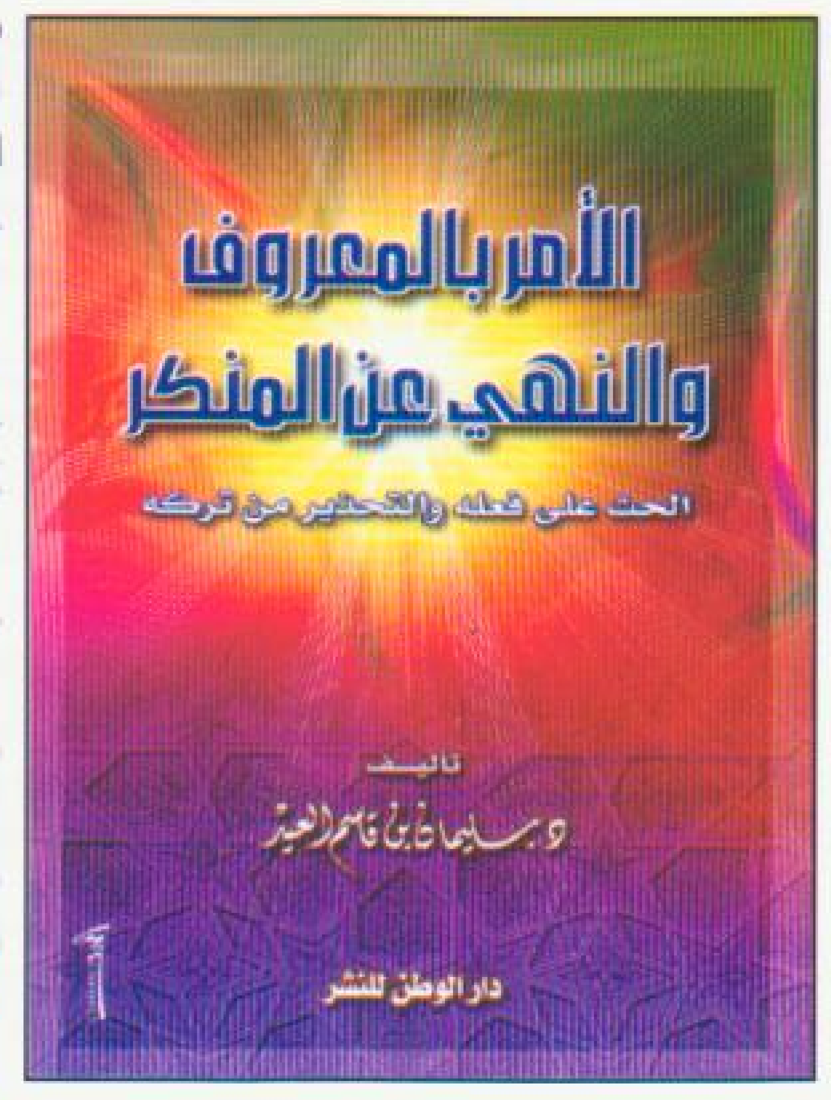


د. سليمان العيد في كتابه (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر):

اتفق العلماء على القول بوجوبه على الأمة

حذّر فضيلة الدكتور سليمان بن قاسم العيد من مغبة التقصير في واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي يؤدي إلى التقصير في أمور كثيرة من الدين.

وقال فضيلته في تقديمه لكتابه الموسوم بـ(الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .. الحث على فعله والتحذير من تركه) فبتقصير المسلمين في جانب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بدأ كثير من الناس يتهاونون مع الزمان بالمعروف شيئاً فشيئاً، فبدأ الأمر بترك النوافل والمستحبات، وانتهى بترك الفرائض والواجبات، وفي جانب التهاون في إنكار المنكر بدأ كثير من الناس شيئاً فشيئاً بفعل المكروهات وانتهى بهم الأمر إلى الوقوع في الفواحش والمنكرات.



وابتدأ المؤلف كتابه بتمهيد عرّف فيه المعروف والمنكر في اللغة والاصطلاح، مبيناً أن المعروف في الاصطلاح اسم جامع لكل ما عرّف من طاعة الله والتقرب إليه والإحسان إلى الناس. فيما عرف المنكر بأنه كل قول وفعل وقصد قبّحه الشارع ونهى عنه.

بعد ذلك تناول الكتاب وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حيث أوضح أن علماء الأمة اتفقوا على القول بوجوبه على الأمة وذلك فيما أثر عنهم من الأقوال مستدلين على ذلك بالكتاب والسنّة ونقل في هذا الباب أقوال أهل العلم بذلك. فيما ناقش بعد ذلك الحالات التي يستحب فيها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ووجوبه على الأمم المتقدمة. ثم انتقل المؤلف لمناقشة فضل هذه الشعيرة مبيناً أنها سبب في الخير لهذه الأمة وذلك ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ وقد قيل بأنها صارت أمة محمد صلى الله عليه وسلم خير أمة لأن المسلمين منهم كثير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيهم أفشى. كما بيَّن الكتاب الفصل الثاني لهذه الشعيرة بأنها سبب في الفلاح علاوة على أنها من صفات النبي صلى الله عليه وسلم ولأنها من خصائص المؤمنين ولأنها سبب لتكفير الذنوب علاوة على أنها تزيد في الإيمان وسبب في كسب الأجر والنجاة من إثم القول.

بعد ذلك أشبع المؤلف في الشطر الثاني من الكتاب بحثاً مجال التحذير من ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وشرح ذلك من خلال نقاط عدة وهي: (استحقاق اللعنة، أنه سبب لعدم استجابة الدعاء، تعريض النفس والغير للعقوبة، إلف المسلم للمنكرات، نقص الإيمان، إعانة للعصاة على المعصية، اندراس معالم الدين وظهور الجهل، وأنه سبب في فساد القلب).

بعد ذلك فنَّد المؤلف الشبهات الأربع التي تُثار حول ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي:

١- لا يضرنا ضلال الضالين.

٢- حجة التقصير في العمل.

٣- عدم الاستجابة.

٤- لقلة العلم.

وقد بين المؤلف زيفها وفساد مذهبها واحدة واحدة.

ثم اختتم المؤلف كتابه وبعد الوقوف على شيء مما يثير الهمم ويستحث العزائم من فضل هذه الشعيرة العظيمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وما يترتب على فعله من الخير العظيم والنفع العميم للفرد والمجتمع نلمس أن به تتحقق لهذه الأمة الخيرية والفلاح في الدارين وهو اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو سبب النجاة من الهلاك، علاوة على زيادة الإيمان وتكفير السيئات وإجابة الدعوات، كما أن الاشتغال به سبب لسلامة القول وصلاح العمل.

فن تعامل رجال الهيئة في الميدان

يعتمد المحتسب في تعامله الميداني على أسس وقواعد شرعية أملتها عليه طبيعة هذه الشعيرة الربانية، وفي هذه العُجالة نستعرض بعض الأساسيات المهمة التي لا يستغني عنها رجال الحسبة في التعامل مع الآخرين في الميدان من خلال البدء بالسلام على المسلم لأنه سُنَّة، ومن أسباب المحبة والألفة قال عليه الصلاة والسلام: «لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم: أفشوا السلام بينكم».. والبشاشة والابتسامة قال صلى الله عليه وسلم: «وتبسمك في وجه أخيك صدقة»، وأن يكون لهم الباعث في العمل الإخلاص لله، والمتابعة للنبي في كيفية الأمر والنهي، وأن يكون الهدف الإصلاح لا التأديب والعقاب إلا عند الضرورة، وحسن الكلام واختيار الألفاظ الحسنة، وتجنب ما عدا ذلك قال عليه الصلاة والسلام: «البر حُسن الخُلق»، واللين في المعاملة وعدم القسوة. قال تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه سلم: ﴿ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ﴾ [آل عمران: ١٥٩]، أو معاملة المخطئ بالأخلاق الطيبة والمعاملة الحسنة حتى يتم إزالة المنكر أو التخفيف منه أو إحالته لجهة الاختصاص إن لزم الأمر قال عليه الصلاة والسلام: «إن من خياركم أحاسنكم أخلاقاً»، والتحلي بالعلم والرفق والحلم. عائشة رضي الله عنها قالت: (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الرفق ما كان في شيء إلا زانه، وما نزع من شيء إلا شانه») رواه مسلم. وعن الحلم قال صلى الله عليه وسلم لأشج عبدالقيس: «إنّ فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والأناة» وعدم الانتقام للنفس فهذه أم المؤمنين عن عائشة رضي الله عنها تقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها»، والصبر على الأذى واحتساب الأجر. قال تعالى حكاية عن لقمان لابنه: ﴿ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ ﴾ [لقمان: ١٧]. وقد قيل قديماً بالصبر واليقين تنال الإمامة في الدين. والقدوة الحسنة والاستقامة على الدين، وألا يخالف قوله فعله قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ (٢) كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ ﴾ [الصف: ٢ - ٣]، وحُسن الظن بالآخرين ما لم يتبين خلاف ذلك قال تعالى: ﴿ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ﴾ [الحجرات: ١٢]. والعدل وتجنب الظلم قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ ... ﴾ [النحل: ٩٠]، والبعد عن الكبر والخيلاء، قال تعالى: ﴿ وَلا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا ﴾. والرحمة والعطف بالآخرين والتواضع لهم قال تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ... ﴾ [آل عمران: ١٥٩]. والحرص على قضاء حوائج الناس وتسهيل أمورهم روى البخاري في الأدب المفرد: (كان صلى الله عليه وسلم رحيماً لا يأتيه أحد إلا وعده وأنجز له إن كان عنده). وحسن المظهر والنظافة والعناية به ورد في الحديث: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً عليه ثياب وسخة فقال له: أما كان هذا يجد ماءً يغسل به ثوبه) رواه أحمد وغيره، وصححه الحاكم.

هذه ثلة من التوجيهات كتبتها حرصاً مني على نجاح رجل الحسبة وتحقيق هدفه في المجتمع وقد لا يفي هذا هذا المقام بحقها ولكن علّ في الإشارة كفاية.

إبراهيم بن راشد السيف
سكرتير معالي الرئيس العام

رياضة المشي

لا شك أن المشي رياضة مفيدة إذا قام بها الشخص في أوقات مناسبة، وفي أماكن مفتوحة جيدة التهوية وغير مزدحمة، مراعياً آداب الطريق التي حثّ عليها الإسلام.

ولكن يلاحظ أن هناك من ممارسي هذه الرياضة من يهتم بالرياضة أكثر من اهتمامه بالأخلاق، وهنا نسأل أنفسنا ما فائدة الرياضة بدون أخلاق؟!

فمثلاً عدم مراعاة بعض الرجال للملابس الساترة، وممارستهم الرياضة في أماكن يوجد بها نساء أجنبيات بعضهن تبرجات سافرات.

أما النساء فحدّث ولا حرج عن عدم اهتمامهن بالحشمة والستر، وانعدام الحياء عند بعضهن حتى أصبحن يزاحمن الرجال في الشوارع.

وإليكم أيها الإخوة والأخوات هذا الحديث العظيم الذي رواه أبو داود في سننه عن أبي أسيد الأنصاري: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول وهو خارج من المسجد، فاختلط الرجال مع النساء في الطريق فقال رسول الله ﷺ للنساء: استأخرن، فإنه ليس لكنّ أن تحققن الطريق - أي وسطه -، عليكن بحافات الطريق»، فكانت المرأة تلتصق بالجدار، حتى إن ثوبها يتعلّق بالجدار من لصوقها بها.

الله أكبر.. انظروا إلى هذا التوجيه النبوي الكريم، وانظروا إلى سرعة استجابة نساء الصحابة لهذا التوجيه، فليت النساء اليوم اللاتي يمارسن هذه الرياضة يتقيدن بهذا التوجيه النبوي حتى يسلمن من المعاكسات، ويسلم الرجال من فتنتهن.

وقفة: النبي ﷺ بيّن أن صلاة المرأة في بيتها خير لها من صلاتها في المسجد وهي عبادة! فكيف بمن تعرّض نفسها وغيرها للفتنة بالمشي في الشوارع العامة بحجة الرياضة؟!

سلطان بن عبدالرحمن المهوس
الرياض





عزيزي القارئ نقتبس في كل عدد مادة إعلامية تمثّل طرحاً إعلامياً متميزاً وفي عددنا هذا قبسنا من صحيفة :

مستعجل

المهاجمون للهيئة

عبدالرحمن سعد السماري

* هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. ذلك الجهاز العظيم.. الذي قدّم خدمات عظيمة لا يمكن حصرها أو التقليل من قيمتها أو أهميتها..

* ذلك الجهاز الذي نماري به العالم كله.. ونفاخر بأننا دون دول العالم كلها.. لدينا هيئة مهمتها .. المحافظة على الأخلاق والعفة والفضائل.. والحيلولة دون الفساد والإفساد والرذائل والسقطات وسيئ الخُلق.

* الهيئات .. قدّمت للمجتمع .. خدمات في ميادين شتى.. وليس في مجال المحافظة على الفضيلة ومحاربة الرذيلة فقط.. بل حالت دون مشاكل كبرى.. فكم من مروج مسكرات ومخدرات كاد يقضي على الآلاف من البشر .. قدّمته الهيئة للعدالة؟

* وكم من شخص أجنبي لا يريد لهذه البلاد خيراً.. ويسعى للإفساد تمت محاسبته من خلال نشاط الهيئة.. التي قدّمته للعدالة.. وكم .. وكم؟

* الإنسان السعودي.. سعيد جداً.. برجال الهيئة وبدورهم وبرسالتهم.. وبما قدّموه للأمة..

* والإنسان السعودي.. يماري العالم كله.. أن مجتمعه.. مجتمع محافظ على سلوكياته وأخلاقياته.. وأنه يعيش نمطاً من السلوكيات والأخلاقيات لا يعيشها غيره..

* ولهذا.. فإن نشاط ودور رجال الهيئة.. هو محل ترحيب الجميع بدون استثناء.. وبالذات .. قيادة هذا البلد.. التي حيَّت دور الهيئة في أكثر من مناسبة.. وحيَّت هذا الجهد.. وهذا النشاط الكبير.. الذي يضطلعون به.. فوق ما تجده الهيئة من دعم كبير من قيادتنا الرشيدة.. وما ذلك إلا لأن قيادة هذا البلد.. التي أثرت هذا التميز.. وهذه الخصوصية للمجتمع.. لديها قناعة كبرى.. بأهمية دور الهيئة وأهمية أن يكون في المجتمع، هيئة.. وهو إجراء شرعي احتفظ به المجتمع المسلم.. الملتزم بدينه على مدار التاريخ.. وكان سمة رائعة يحتفظ بها كل مجتمع مسلم أراد لنفسه «النجاة» ولأمته الفلاح والنجاح والفوز بالدارين.

* نعم.. هناك من له مشكلة مع الهيئة.. وأياً كانت هذه المشكلة «خاصة أو عامة» ومثل هذا الشخص.. قد يهاجم الهيئة.. وقد لا يعجبه كل.. أو بعض نشاطها.. ولكن هذا الشخص.. سرعان ما يرجع.. وسرعان ما يرجع للصواب.. عندما يزال الغبش من ذهنه.. وعندما يقف على الحقيقة ويدرك أن رجل الهيئة.. هو إنسان مجتهد محتسب.. هدفه سامٍ ورسالته نبيلة.. ودوره مشرّف.. وغايته.. الحفاظ على هذا المجتمع ..الذي هو .. أنا .. وأنت.. وهو .. والآخرون.

* لقد استمعت إلى محاضرة قيّمة لمعالي الشيخ إبراهيم بن غيث – رئيس الهيئة حفظه الله – ثم قرأتها في إحدى المجلات الأسبوعية.. وكانت محاضرة قيّمة للغاية.. تعكس دور ونشاط ورسالة الهيئة.. وتنقل لنا.. الحديث الذي يمثل غياب دور الهيئة بخرق سفينة المجتمع.. وعندما تُخرق السفينة.. يغرق المجتمع.. والدليل على ذلك.. هو ما نشاهده من غرق المجتمعات الأخرى في أوحال .. نحمد الله تعالى .. أن عافانا منها.. وعافى مجتمعنا من سقطاتها ومشاكلها..

* إن رجال الهيئة .. لا يسلمون أحياناً.. من غمز ولمز وحكايات وقصص محبوكة.. وهي في الجملة.. مكذوبة مزيفة لا صدقية لها.. وليس لها نصيب من الواقع.. بدليل أنك تسمعها في أكثر من مجلس.. وبأكثر من صيغة .. وبأكثر من «سناريو» وبأكثر من «حبكة» قصصية.. وفي النهاية.. يتضح لك أن الأمر كله.. كذب وزور.. وبهتان..

* نحن لا نقول .. إن رجال الهيئة ملائكة لا يخطئون..

* ولا نقول.. إن مجتمع الهيئة مجتمع ملائكي.. ولكن نقول.. إذا حصل منهم خطأ.. فهو خطأ مجتهد مخلص نزيه.. هاجسه وهمه..الفضيلة.. وليس قصده الإساءة لمجرد الإساءة.. أو الخطأ لمجرد الخطأ..

* ولعل أبرز ما يُشاع عنهم مثلاً.. أنهم أوقفوا فلاناً أو علاناً وسألوه سؤالين أو ثلاثة.. وهو ليس متلبساً بجريمة أو تهمة.. وهذا – أمر سهل .. إذ لولا استيقاف فلان وعلان.. وأنا.. وأنت .. لما كشفوا أي جريمة.. فهم بشر.. ليس معهم أجهزة تعلم الغيب.. وبالتالي .. هم مضطرون لاستيقاف هذا أو ذاك وسؤاله.. والتأكد من الحقيقة والوقوف عليها.. وليس هدفهم بالطبع.. الإساءة لك أو لي ولفلان.

* بعضهم.. لا يحلو له المجلس.. إلا عندما «يتسلم» عرض رجال الهيئة.. فيقول فيهم كلاماً جارحاً.. وهذا بدون شك.. يظهر أمام الآخرين بأنه غير سوي على الاطلاق.. إذ من المسلم به.. أن من يهاجم رجال الشرطة مثلاً.. فهو مجرم بكل تأكيد ومن يهاجم رجال المرور مثلاً.. فهو إنسان كثير المخالفات وزار «الحجرة» أكثر من مرة.. ومن يهاجم البلدية.. فهو صاحب مخالفات بناء.. وله مشاكل مع البلدية ومع إدارة الأراضي..!!

* ومن يهاجم القضاة.. فهو إما مشاغب وكذوب وصاحب «طلايب» أو صاحب جرائم ومشاكل..

* ومن يهاجم وزارة التربية والتعليم فهو كثير الغياب.. وكثير الأخطاء.. وله«بَسْطة» في سوق التمر..!!

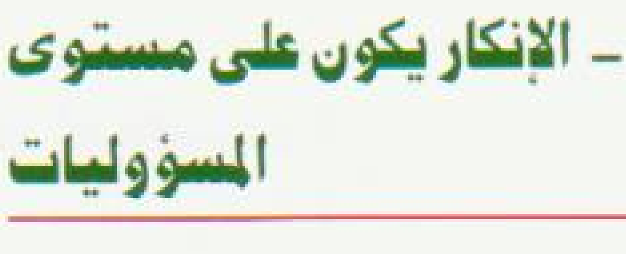
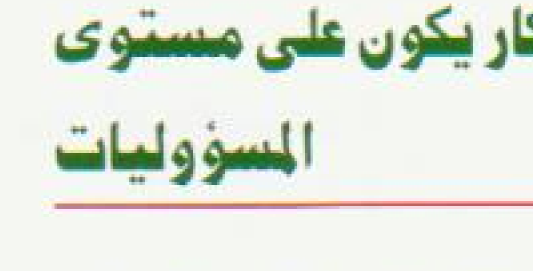
* وهكذا من يهاجم الهيئة.. أو يهاجم رجال الهيئة.. فهو بالطبع.. ليس سوياً..

* هذه عُجالة حول الهيئة ورجال الهيئة.. وإن كانت الجعبة مليئة حول هذا الموضوع.. وتطفح بالمزيد.



إمام جامع سلطانة الشرقي حاثاً على بذل الجهد

يجب عليك أن تغيِّر أولاً ما بنفسك من المنكرات

- الإنكار يكون على مستوى المسؤوليات

- هذه الأمة مُيزت وفُضلت على غيرها بميزات عظيمة

- القائم بهذه الشعيرة يتصف بصفة المؤمنين

إعداد - ماجد بن عبدالله الزعاقي:

دعا فضيلة إمام جامع سلطانة الشرقي الشيخ محمد بن سعد السعيّد إلى الاهتمام الجاد واجتزاء الوقت الثمين للقيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مؤكداً أهميته والتي تنبثق من صلته بالشريعة الإسلامية ومدى ارتباط ذلك بحياة المسلمين.

وقال فضيلته في تفسير الآية الكريمة ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ أن ابن كثير أوضح أن الآية تخاطب عامة الأمة كلها على حسب قرونهم. وأضاف: فأفضل القرون القرن الذي بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم، مشيراً فضيلته إلى أن هذه الأمة مُيزت وفُضلت على غيرها بميزات عظيمة ومن ذلك تميزها بمحمد صلى الله عليه وسلم فهو أفضل الأنبياء والرسل ومن درج على وجه الأرض وقد جاء بشريعة كاملة عامة يدخل كل البشر فيها ويؤمن به الثقلان «الجن والإنس» كما أنه أُرسلَ للناس عامة.

عظم الشعيرة

بعد ذلك تطرق الشيخ السعيّد لبيان عظَم الشعيرة موضحاً أنها صمام الأمان ومركز النجاة، وذلك لكثرة ما ورد من النصوص في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لحد أن عدّه بعض العلماء الركن السادس من أركان الإسلام ومبانيه العظام وقال: فبغيره لا يستقيم الدين ولا الملة وبه يعلو علم الجهاد وبه ينتصر على الأعداء، مؤكداً فضيلته أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أسباب قبول الدعاء وتجنيب الأمة للويلات والنكبات والعذاب لما ورد عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده، لتأمرون بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً ثم تدعونه فلا يستجيب لكم» رواه الإمام أحمد والترمذي ويقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ أي لينبري منكم مجموعة من الناس يتصدون للمنكرات يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، فذلك من أسباب السعادة والعز والتمكين في الأرض، إذ إن النصر والتمكين في الأرض من أسبابه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما قال الله تعالى: ﴿ وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (40) الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴾ [الحج: ٤٠ - ٤١].

صفات المؤمنين

بعد ذلك بيّن فضيلته أن القيام بهذه الشعيرة يكسب القائم بذلك لصفة المؤمنين الذين وصفهم الله بها في قوله تعالى: ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ الآية.. أي أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أسباب الرحمة، مبيناً السعيّد أن الله جلّ وعلا قدم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على ما سواها من الصلاة والزكاة مع أنهما من أركان الإسلام ومبانيه العظام وما ذلك إلا لأهمية هذه الشعيرة وعظمها عند الله ولأن الأمر بالمعروف يدخل فيه الأمر بالتوحيد ويدخل في النهي عن المنكر والنهي عن الشرك.

وبعد ذلك فنّد السعيّد الشبهة التي قد تثار من بعض الناس محذراً في ذات الوقت من التهاون بشأن إقامة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر موضحاً أن المقت واللعن ينتظر من يتهاون.

حذار التكاسل

ودعا إلى عدم التساهل والتكاسل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بدعوى أن ذلك لا يعنيه قائلاً: كلا يجب عليك أن تغير أولاً ما بنفسك من المنكرات وزوجتك أو أولادك أو جيرانك أو تلاميذك «فكلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته» مشيراً إلى أن الإنكار يكون على مستوى المسؤوليات الكبيرة إلى أصغر المسؤوليات.

بعد ذلك تطرق فضيلته إلى مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر موضحاً ذلك من واقع قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه أبو سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» وفي رواية «وليس وراء ذلك بعد الإيمان حبة خردل».

صفات مطلوبة

وتناول بعد ذلك فضيلته بالشرح الصفات التي يجب أن يتصف بها الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر وأوجزها بما يلي: «الإخلاص لله تعالى، الحلم والأناة والرفق، حُسن الخلق، التثبت وعدم العجلة، الستر قدر الاستطاعة، أن يكون عاملاً بكتاب الله وسنّة نبيه وسابقاً للخيرات وأن يكون قدوة للآخرين ويحذر كل الحذر من أن يخالف قوله فعله، البر».

واختتم فضيلته محاضرته بالإجابة عن أسئلة الحضور.





من المصلحة إنفاذ التعليمات

* تعتبر الساعة الثانية عشرة بعد منتصف الليل الوقت المحدد لكي تسدل الستائر في مقاهي الإنترنت التزاماً بالتعليمات التي تحدد وقت إغلاق هذه المقاهي بتلك الساعة، إلا أنه لوحظ أن كثيراً منها تواصل أنشطتها حتى الفجر. «الوطن» قامت نهاية الأسبوع الماضي بجولة على عدد من مقاهي الإنترنت بشرق وشمال العاصمة الرياض للوقوف على أنشطة المقاهي في تلك الساعات المتأخرة من الليل. وتساءل الشاب سلمان المعيلي قائلاً: أين نذهب آخر الليل بعد أن تغلق مقاهي الإنترنت أبوابها ولا أدري لماذا المنع وفترة آخر الليل هي الفترة المناسبة للأغلبية حيث النهار يوزع بين العمل أو الدراسة وقضاء بعض الأعمال؟! وأشار المعيلي إلى أن الدوريات الأمنية دخلت عليهم عدة مرات وأخرجتهم من المقهى بعد منتصف الليل واقتادت صاحب المقهى.. ويضيف زميله: إنه من المفترض أن تستمر مقاهي الإنترنت إلى الفجر بشرط أن يشرف عليها مواطنون يكونون مسؤولين عن تصرفات زبائنها.

(الوطن،العدد ١١٩٢)

تحقيق المقصود الشرعي

* لفت انتباهي ما كتبته الأخت أمل العبدان في العدد رقم ١١٠٩٩ الصادر الثلاثاء العاشر من رمضان المبارك ١٤٢٤هـ والمنشور في زاوية (فضفضة نسائية) بعنوان (منظرها آلمني) والحقيقة المؤسفة أن مثل هذه المواقف تحصل دائماً وفي كل مكان، فأصبحت من الأمور المألوفة.

فإذا أردنا الحديث عن العبايات فحدث ولا حرج.. عبايات تحتاج إلى عبايات لتسترها.. فمنها الضيق والمخصر ومنها الشفاف والقصير والتي لا تلبس مثل هذه العبايات، فإنها لا تعرض الموضة كما يزعم أصحاب تلك العبايات.

أما إذا أردنا الحديث عن تسكع بعضهن في الأسواق بغير حاجة ماسة وبدون محرم، وطريقة مشيتهن ولبسهن، لو أردنا الحديث عن هذا كله فلن تكفي صفحة كاملة من هذه الجريدة.

من المسؤول إذن عن هذه الظاهرة الدخيلة على مجتمعنا المحافظ؟ إن الأمر يتلخص في جملتي (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) فعلينا أن لا ندع مجالاً للتفريط بالحياء والأخلاق: فإن ذهب الحياء ذهب الإيمان، وإن ذهب الإيمان فقل على المجتمع السلام

عبدالله راشد الغنام - الدمام

(اليوم، ١١١١٣)

تساؤل محق

* لحظة تجوالك في مدينة الرياض وخاصة شارع التحلية يواجهك ازدحام شديد يجعلك تتساءل في داخلك ما أسباب ذلك الازدحام، هل هي عطلة نهاية الأسبوع؟ أم حادث مروري؟ أم ضيق الشارع؟ غير أنك حالما تترجل من سيارتك لتفاجأ بالشارع خالياً مع وجود سيارات فاخرة تضايق سيارة تحمل قوارير وربانها من العمالة الآسيوية لكن تلك القوارير لم تكن هي الأخرى بريئة وهن متلثمات كسلاحف النينجا.. مما يجعلك تخفف من غضبك على أولئك «المتسكعين أولاد الغافلين» لأنها مشكلة مركبة فالطائرات لا تحط إلا في المطارات!!

يقول عصام البطاح أحد رواد شارع التحلية إن ذلك المشهد «المواكب» شبه يومي، وإن أسبابه تعود إلى البنات اللاتي يتحكمن في الشباب بنظرات أسرة خلف زجاج السيارة الهابط بهدوء ورقة - في مشهد يذكرك بالخراف والشياه، «والشباب تتقاطر سعابيلهم» وترسل كل قارورة منحرفة إلى «خروفها» نظرات يفهمها بذكائه الخارق على أنها «اتبعني» وهكذا مع كل الخراف - الشباب - حتى يتكون الموكب ثم تقول البنت في براءة العبّاد: هم يزعجونني!

ويرى البطاح أن الخطأ يعود أولاً وأخيراً إلى أهل البنت الذين يسمحون لها بالخروج بمفردها بدون محرم شرعي ويتساءل عن دور الدوريات الأمنية والهيئات في شارع التحلية هل هو الوقوف للمشاهدة وعدم القيام باتخاذ أي إجراء فالعواقب غير مأمونة وكذا تطور الأحداث.

(الوطن ١١٩٥)

ولم شد الانتباه؟!

* دخل البرقع سوق الموضة حتى في عواصم صناعة الأزياء العالمية كأسلوب فلسفي في التعبير عن ملابس الشرق، حتى أصبح تطوره طردياً مع تطورات الأزياء الأخرى، ليقدم نفسه كجزء من التصميمات الأساسية وليست التكميلية. ومن عواصم الأزياء، تمتد البراقع إلى مكان نشأتها الرئيسية بشكل مختلف عمّا هو معتاد، وهو ما يضحك المصممين العرب كما يقول المصمم المغربي ميلود محمد «يطورون ما هو لنا ونصدقهم فوراً». إلا أن ذلك لا يعني عدم محاولة الفتاة السعودية إظهار أشكال من البراقع تقتضيها أناقتها الخاصة، أو كما تقول سميرة جابر «هناك أشكال جديدة استحدثتها الفتيات السعوديات في وضع البرقع لشد الانتباه. وترى سميرة أن أي فتاة بإمكانها استحداث أسلوب خاص، وإذا كان مقبولاً، فإن الأسلوب الخاص يتحول إلى عام. ولا تقف المسألة عند حد أسلوب وضع البرقع فحسب، إنما هي تمتد إلى مسمياتها حيث تطلق الفتاة عنواناً لكل أنواع البراقع.

(الوطن ١١٩٥)

لون جديد وموقف شرعي ثابت

* سقط في يد الجهات المعنية محتال آسيوي زعم للبسطاء أنه يعمل حارساً لغار حراء.. ودأب على تقاضي أموال من الحجاج مقابل الدعاء لهم بعد أن أوهمهم بأنه من «الأولياء الصالحين».

وتبين لرجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذين ألقوا القبض عليه أن «عبدالقادر وصل الرحمن - ٥٥ عاماً» لا يحمل أية أوراق رسمية تثبت هويته وأنه يقيم في قمة الجبل منذ أكثر من ١٥ عاماً ولا يهبط منه إلا في أضيق الحدود لمراجعة طبيب أو للذهاب لأحد أقاربه لإرسال نقود إلى ذويه.

وكان مدير عام فرع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة الشيخ جابر الحكمي قد أصدر تعليماته لضبط المحتال حيث عثر بحوزته على مبلغ ١٤٠٠ ريال سعودي وعملات مختلفة من دول أخرى كانت هي حصيلة يوم واحد..

(عكاظ ١٣٦٦٢)

معالجة جذرية

* قررت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية إيقاف تأشيرات استقدام العمالة الأجنبية العاملة في المشاغل النسائية ويأتي هذا القرار الذي يتوقع أن يدخل حيز التنفيذ خلال الأشهر القادمة ضمن مشروع كبير لإحلال الأيدي النسائية السعودية بديلة للعمالة الأجنبية وإغلاق المشاغل الرجالية القائمة لتحل بديلاً عنها المشاغل النسائية المتخصصة حيث سيوفر هذا القرار عشرات الآلاف من الفرص الوظيفية للخريجات خاصة في ظل تفاقم أرقام بطالة الخريجات السعوديات في الفترة الأخيرة واتجاهات الحكومة لإيجاد فرص عمل أوسع للمرأة السعودية.

وعلمت (اليوم) أن تنفيذ القرار سيبدأ تدريجياً في عدد من مناطق المملكة مع إعطاء مهلة محددة للمشاغل الرجالية والنسائية القائمة التي تديرها عمالة أجنبية للالتزام بهذا القرار.

ومن المتوقع أن تكون منطقة مكة المكرمة الأولى في تنفيذ هذا القرار.

(اليوم العدد ١١١٥٤)

٥×٥

* سئل حكيم عربي عن أعدل الناس وأظلم الناس وأكيس الناس وأحمق الناس وأسعد الناس وأشقى الناس، فقال: أعدلهم من أنصف نفسه، وأظلمهم من ظلم غيره، وأكيسهم من أخذ أهبته للأمر قبل وقوعه، وأحمقهم من باع آخرته بدنياه، وأشقاهم من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة.

سر الزهد

* قيل للحسن البصري: ما سرّ زُهدك في الدنيا؟ فقال: علمت بأن رزقي لن يأخذه غيري فاطمأن قلبي له، وعلمت بأن عملي لا يقوم به غيري فاشتغلت به، وعلمت أن الله مطلع عليّ فاستحييت أن أقابله على معصية، وعلمت أن الموت ينتظرني فأعددت الزاد للقاء الله.

الكنز الحق

* وعن يونس بن عبيد أن رجلاً شكى إليه ضيق حاله، فقال له يونس: أيسرك أن لك ببصرك هذا الذي تبصر به مائة ألف درهم؟ قال الرجل: لا، قال: فبيدك مائة ألف درهم؟ قال: لا، قال: فبرجليك؟ قال: لا، فذكره نعم الله عليه، فقال يونس: أرى عندك مئين الوف وأنت تشكو الحاجة.

نعم العادة

كان عبدالله بن جعفر كريماً إلى حد كبير. فقال له معاوية يعاتبه: ألا تعلم أن الدنيا تقبل حيناً وتدبر حيناً؟ فقال عبدالله: يا أمير المؤمنين إن الله تعالى عودني عادة، وعودّت عباده عادة وأخشى إن قطعت عادتي من عباده أن يقطع عادته عني.

محاورة

* قال الفضيل لرجل: كم أتى عليك؟ قال: ستون سنة. قال له: أنت منذ ستين سنة تسيرُ إلى ربك، يوشك أن تبلغ، فقال الرجل: إنا لله وإنا إليه راجعون، فقال فضيل: من عَلِمَ أنه لله عبدٌ وأنه إليه راجعٌ، فليعلم أنه موقوف، وأنه مسؤول، فليُعدَّ للمسألة جواباً، فقال له الرجل: فما الحيلةُ؟ قال: يسيرةٌ، قال: ما هي؟ قال: تُحسن فيما بقي فيغفرُ لك ما مضى، فإنك إن أسأت فيما بقي أخذت بما مضى وما بقي.

استقبال وخلف

* قال بعض السلف:

قطعت شهور العلم لهواً وغفلةً ... ولم تحترمْ فيما أتيت المُحرَّما

فلا رجباً وافيت فيه بحقِّه ... ولا صُمْتَ شهر الصوم صوماً مُتمَّما

ولا في ليالي عشر ذي الحجَّة الذي ... مضى كنت قواماً ولا كنت مُحْرِما

فهل لك أن تمحو الذنوبَ بعبرة ... وتبكي عليها حسرةً وتندُّما

وتستقبل العام الجديد بتوبة ... لعلك أن تمحو بها ما تقدما

الإيمان

* وروى الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، قال: ستٌ من كُنَّ فيه فقد استكمل الإيمان: قتال أعداء الله بالسيف، والصيام في الصيف، وإسباغ الوضوء في اليوم الشاتي، والتبكير بالصلاة في اليوم الغيم، وترك الجدال، والمراء وأنت تعلم أنك صادقٌ، والصبرُ على المصيبة.

الناس والمال

* سئل الحسن رضي الله عنه عن أقسام الناس في المال فقال: أربعة: كريم وسخي وبخيل ولئم، فالكريم هو الذي لا يأكل ويعطي، والسخي هو الذي يأكل ويعطي، والبخيل هو الذي يأكل ولا يعطي، واللئم هو الذي لا يأكل ولا يعطي.

الحياة الطيبة

* الشاكرون أطيب الناس نفوساً، وأشرحهم صدوراً وأقرهم عيوناً، فإن قلوبهم ملآنة من حمده والاعتراف بنعمه والاغتباط بكرمه والابتهاج بإحسانه، وألسنتهم رطبة في كل وقت بشكره وذكره، وذلك أساس الحياة الطيبة ونعيم الأرواح، وحصول جميع اللذائذ والأفراح، وقلوبهم في كل وقت متطلعة للمزيد، وطمعهم ورجاؤهم في كل وقت بفضل ربهم يقوَى ويزيد

* الشيخ عبدالرحمن السعدي

من أقوالهم

* قال أبو مسلم الخولاني: ليس الزهادة في الدنيا بتحريم الحلال ولا إضاعة المال، وإنما الزهادة في الدنيا أن تكون بما في يد الله أوثق بما في يديك، وإذا أصبت بمصيبة كنت أشد رجاءً لأجرها وذخرها من إياها لو بقيت.

* قال ابنُ مسعود رضي الله عنه لأصحابه: أنتم أكثرُ صلاةً وصياماً من أصحاب محمدَّ صلى الله عليه وسلم، وهم كانوا خيراً منكم. قالوا: ولِمَ؟ قال: كانوا أزهَدَ منكم في الدُّنيا وأرغَبَ في الآخرة. وقال بكر المزنيُّ: ما سبقَهم أبوبكر بكثرة صيام ولا صلاة، ولكن بشيء وَقَرَ في صدره. قال بعض العلماء المتقدمين: الذي وَقَرَ في صدره هو حب الله والنصيحة لخَلْقه.

* قال بعض أهل العلم: حسن الخلق: كظم الغيظ لله، وإظهار الطلاقة والبشر إلا للمبتدع والفاجر، والعفو عن الزالين إلا تأديباً أو إقامة حد، وكف الأذى عن كل مسلم أو معاهد إلا تغيير منكر أو أخذاً بمظلمة لمظلوم من غير تعد.



www.alminbar.net



هذا الموقع يُعد ملتقى الأئمة والخطباء والدعاة والوعاظ على شبكة الإنترنت. حيث يلتقي الجميع للإفادة من الخطب المنبرية المتنوعة الأساليب والموضوعات بهدف الارتقاء بخطب الجمعة علمياً ومنهجياً. ليؤدي المنبر دوره في توعية الأمة وتعليمها أمور دينها على أكمل وجه وأصوب منهج.

وقد قام على إخراج الموقع وجمع مادته نفر من الأئمة والخطباء وطلاب العلم من أنحاء العالم الإسلامي، والذين أدركوا أهمية الإفادة من هذه التقنية الحديثة، وتقديم مشروع عملي حيوي يفيد الأئمة والخطباء خصوصاً وجماهير الأمة عموماً.

وقد استغرق العمل لإخراج الموقع في مرحلته الأولى، نحو أربعة عشر شهراً، ومازال أمام فريق المنبر الكثير من الوقت والجهد لإكمال المراحل المتبقية.

والموقع يخدم خطبة الجمعة وخطباءها، ويقدم لهم خطباً علمية منهجية، متنوعة الأساليب والأفكار علها تسهم في إحياء وتجديد دور المنبر وأن تكون مشاركة عملية في الارتقاء بدور المسجد، مستفيدين من ذلك بما يسره الله عزّ وجلّ مؤخراً من اكتشاف هذه التقنية العجيبة (الإنترنت)، وتذليلها لجمهور الناس. والتي نعتقد أنها تيسير من العليم الخبير ووسيلة سبقنا إليها - كالعادة - أصحاب العقائد الفاسدة والمناهج المنحرفة فنشروا باطلهم وروجوا له عبر هذه الشبكة الواسعة الانتشار السريعة التأثير ﴿ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾

الحكومة الإلكترونية

إبراهيم بن عبدالعزيز العلي *

كثر الحديث في السنوات الأخيرة عن ما يسمى بالحكومة الإلكترونية، ولعل طرحنا في هذا العدد يتناول جوانب تهم غير المتخصصين في هذا الموضوع بشكل يناسب ضيق المقام، فهي من حيث المفهوم تمثّل استخدام تقنيات الحاسب الآلي والاتصالات لتحقيق ترابط إلى متكامل بين الجهات الحكومية والمواطنين وقطاع الأعمال من خلال شبكة الإنترنت، بهدف تسهيل العمليات الإدارية اليومية للقطاعات الحكومية، وتلك التي تتم فيما بينها، وتلك التي تربطها بالمواطنين أو قطاعات الأعمال، وهي من حيث الفوائد تؤدي إلى:

- رفع مستوى الكفاءة والفعالية للعمليات والإجراءات داخل القطاع الحكومي، وتقليل تكاليف اتصال وترابط الجهات الحكومية مع بعضها البعض، حيث سيتم ذلك آلياً، والتقليل من مشكلات فقد الوثائق وتزويرها، والمحسوبيات - إن وجدت -، حيث إن معظم العمليات سوف تتم وتوثق بشكل آلي.

- رفع مستوى رضا المستفيدين عن الخدمات التي تقدمها لهم الجهات الحكومية وتقليل تردد المواطنين عليها مما سيكون له مردود اقتصادي كبير على المواطن وعلى البلد بشكل عام، وتطوير ومساندة العلاقات والأعمال التجارية والاقتصادية بين الحكومة وأرباب العمل.

وتتضح صورة الحكومة الإلكترونية جلية بالنظر إلى تطبيقاتها في بعض الأمور التي تتعلق بخدمة المواطن فعلى سبيل المثال: يمكن من خلال الدخول على موقع المرور على الإنترنت التبليغ عن فقد رخصة أو لوحة سيارة وطلب رخصة جديدة أو إتمام عملية إصدار رخص القيادة وتحديد موعد مناسب لفحص النظر واستلام الرخصة.

ومن تطبيقات الترابط بين الجهات الحكومية يمكن جعل الأنظمة الآلية موحّدة لجميع قطاعات الدولة مثل نظام الخدمة المدنية ونظام المالية ونظام المشتريات والمخزون مع استقلالية كل جهة بصلاحيات آمنة على البيانات الخاصة بها، كما يمكن إجراء عملية انتقال الموظف من جهة إلى أخرى مع كامل معلوماته آلياً وبدقة وتحديث بياناته تلقائياً في جميع الجهات المعنية، ومثل عند ارتباط الموظف بموعد لدى إحدى الجهات الحكومية الأخرى يظهر ذلك آلياً لدى الجهة التي يتبع لها الموظف وغير ذلك كثير.

وهنا يتبادر لنا سؤال فما هو واقع الحكومة الإلكترونية ومستقبلها؟ وعلنا نجيب من الواقع فنقول لقد بادرت كثير من الدول إلى تطبيقها في كثير من أعمالها، ولعل من أبرز التجارب على مستوى الدول الإسلامية تجربة ماليزيا وإمارة دبي والأردن، وقد بدأ تطبيق الحكومة الإلكترونية في المملكة في بعض الأعمال من أبرزها نظام استخراج تصاريح العمرة، أما في القطاع الخاص فقطاع البنوك قطع شوطاً كبيراً في ذلك كما هو ظاهر، وأما مستقبل الحكومة الإلكترونية فمع تطور أجهزة الحاسب الآلي ودمجها مع أجهزة الجوال ومع وجود خدمات الإنترنت الجوالة فقد يحدث في القريب أنه بإمكان الشخص إذا رأى منزلاً مناسباً له معروضاً للبيع فيمكنه شراؤه ونقله إلى ملكيته خلال لحظات، وأيضاً عندما يرتكب المخالفة المرورية كقطع الإشارة مثلاً ويتم تسجيل المخالفة عليه آلياً، يمكنه تسديدها في ثوان، وغير ذلك من وسائل التيسير والضبط في الحياة.

إلا أنه ومع ذلك نقول: إن لكل شيء محاذير عند التطبيق ينبغي أن تراعى ومن ذلك:

أن تطبيقها بدون دراسة متكاملة يجعل من الصعب على شرائح كثيرة من الناس أن تتقبلها والاستفادة منها، ولا بد من الحرص على بنائها بشكل قوي وآمن وسهل الاستخدام لما يسبب عدم العناية بذلك من الأخطار والمشاكل.

كما أنه لا بد أن تسير عملية تطوير البرمجيات المجانية مفتوحة المصدر بالتوازي مع عملية تطبيق الحكومة الإلكترونية حتى لا تتراكم مستحقات الشركات الكبرى المصنعة للبرامج مما يشكّل خطراً.

وفي الختام نقول: إن الخطوة في كل مجال يخدم الصالح العام يبدأ في خطوة وفي لحظة ولكن جني الثمار يمتد لسنين ولأجيال وهي كلمة تتطلب منا الوقفات العديدة مع الذات لحث الخطى والتطوير كل في مجاله حتى يتحقق المطلوب وهو بإذن الله في سبيل رفعة المجتمع.

* مدير إدارة الحاسب الآلي بالرئاسة
info@islamhouse.com

عزيزي القارئ استمراراً على النهج المشوِّق المفيد تحت الحسبة نحو إعداد هذه الصفحة، وذلك تحقيقاً لرغبات القراء، وسعياً في بذل المزيد لتطوير هذه النشرة. نسعد باستقبال آرائكم ومقترحاتكم على الموقع الرسمي الوحيد للرئاسة والخاص بفرعها في منطقة المدينة المنورة
www.hesbah.com

عامر بن عبدالمحسن العامر *

الشباب والفراغ

أتعجب كثيراً ممن يردد دائماً مقولة: «الشباب السعودي يعاني من الكبت» ولا أعلم ماذا يقصد هؤلاء من إطلاق مثل هذه العبارات الفضفاضة، والبعض للأسف يحاول أن يربط بين الكبت وبين الممارسات الخاطئة والظواهر السيئة التي بدأت تغزو مجتمع الشباب، والتي يقف وراءها بلا شك عشرات الأسباب، ولا يمكن لعاقل أن يحصرها في سبب واحد هو الكبت، رغم أننا لا نقر بوجود ما يسمى الكبت في المجتمع السعودي، والمفترض فيمن يردد هذه العبارة أن يوضح معنى الكبت الذي يقصده، وهل الحرية التي يريدها تتوافق مع القيم والأخلاق الإسلامية التي يعيشها المجتمع، أم تتعارض معها، ثم ماذا حققت الحرية المزعومة للمجتمعات الغربية، فهي لا تزال تعاني من ازدياد نسبة القتل والانتحار والجرائم الأخلاقية والسرقات وغيرها، وفي مجتمعنا هناك أسباب متعددة لظهور بعض الممارسات والسلوكيات الخاطئة التي نرى بعض آثارها على المراهقين، والمسؤولية في ذلك تقع على المجتمع برمته، فالأسرة هي المسؤول الأول، وغياب دور الأسرة في توعية أبنائها وتوجيههم إلى الطريق الصحيح يُعد السبب الرئيس لكثير من الانحرافات، ثم يأتي الدور على المدرسة والمسجد وهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وغيرها من مؤسسات المجتمع، ومع ما تقوم به هذه المؤسسات من جهود طيبة، إلا أنه ينتظر منها أن تقوم بأدوار أكبر في سبيل تحصين الشباب وإرشادهم لما يصلح دينهم ودنياهم، إن غالبية الشباب الذين يقعون في الانحراف يعيشون أزمة فراغ، ولا يجدون من يوجههم لاستغلال هذه الأوقات المهدرة، واستثمارها فيما يعود عليهم بالنفع، ولا يجدون من يرسخ لديهم قيمة الوقت وأهميته في حياة الشباب المسلم، فالوقت هو الحياة، وحفظه أصل كل خير وضياعه أساس كل شر، وإذا عرف الإنسان قيمة وقته حرص عليه وعزَّ عليه ضياعه وفواته.

ولشرف الوقت أقسم الله تبارك وتعالى في مطلع سور عديدة بأجزاء منه مثل الليل، والنهار، والفجر، والضحى، والعصر، كما في قوله تعالى: ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ (١) وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴾ [الليل: ١ - ٢] ، ﴿ وَالْفَجْرِ (١) وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾ [الفجر: ١ - ٢] - ﴿ وَالضُّحَىٰ (١) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾ [الضحى: ١ - ٢] إلى غير ذلك، ومن المعلوم أن الله تعالى إذا أقسم بشيء من خلقه دلَّ ذلك على أهميته وعظمته، وليلفت الأنظار إليه وينبه على جليل قدره وعظيم منفعته. كما جاءت السنَّة النبوية المطهرة تؤكد على أهمية الوقت وقيمة الزمن، وتقرر أن الإنسان مسؤول عنه يوم القيامة، فعن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع خصال: عن عمره فيم أفناه، وعن شبابه فيم أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم انفقه، وعن علمه ماذا عمل فيه» (رواه الترمذي).

وأخبر النبي صلى الله وسلم أن الوقت نعمة من نعم الله على خَلقه ولا بد للعبد من شكر النعمة وإلا سُلبت وذهبت. وشُكر نعمة الوقت يكون باستعمالها في الطاعات واستثمارها في الباقيات الصالحات، يقول صلى الله عليه وسلم: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ» (رواه البخاري). ويقول ابن الجوزي - رحمه الله -: «ينبغي للإنسان أن يعرف شرف زمانه وقدر وقته، فلا يضيع منه لحظة في غير قربة، ويقدم فيه الأفضل فالأفضل من القول والعمل».

لذا يجب على الشاب المسلم أن يحرص على الاستفادة من وقته، واغتنام وقت فراغه، وتربية نفسه على علو الهمة، والابتعاد عن الغفلة والتسويف وصحبة مضيعي الأوقات، واستثمار فترة الشباب التي هي زبدة العمر وذلك بحفظ كتاب الله، وطلب العلم، والتزود من الثقافة والمعرفة، وعمل كل ما يقرب إلى الله كزيارة الأقارب والأرحام وعيادة المرضى والتقرب إلى الله بالنوافل والطاعات، وأن يستحضر الشاب قول النبي صلى الله عليه وسلم: «سبعة يظلهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله».. وذكر منهم.. شاباً نشأ في طاعة الله.. فطوبى لشاب نشأ في طاعة الله، وأدرك عظم الرسالة، وثقل الأمانة التي يحملها، فسلك الطريق القويم، وسأل الله الثبات عليه. ومن هنا ندرك أن علاج مشكلات الشباب ليس في الحرية غير المنضبطة، التي تقابل الكبت، وإنما العلاج في الحرية المقيدة بالعبودية لله تعالى، فبها يتحقق النجاح والفلاح في الدارين. نسأل الله الكريم، رب العرش العظيم أن يهدي شباب المسلمين، وأن يوفقهم إلى ما يحبه ويرضاه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

مدير عام - فرع الرئاسة بمنطقة عسير

من مهام الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر





١- إرشاد الناس وتوجيههم وحثهم على فعل الخير عن طريق الترغيب فيه.

٢- تنبيههم على خطورة المنكرات ونهيهم عن الوقوع فيها.

٣- العمل على ما يحول دون ارتكاب المحرمات والممنوعات شرعاً.

٤- العمل على منع اتباع العادات والتقاليد السيئة والبدع المنكرة.

٥- الحرص على أن تظهر هذه البلاد بالمظهر الحسن المشرف اللائق بها بصفتها قلب العالم الإسلامي وقدوته ومحط أنظار المسلمين.

٦- حمل الناس على أداء الواجبات الشرعية.


الحسبة
وإن كُنْتَ مَشْغُولاً بشَيءٍ فَلا تَكُنْ
بِغَيْرِ الذي يَرضَى بِهِ اللّهُ تُشْغَلُ
مع تحيات إدارة العلاقات العامة والإعلام